جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية

دراسة تحليلة لستة أساتذة من المدرسة الإبتدائية لطروش خديم دائرة مستعانم _ولاية مستغانم_

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب(ة): حيدور سمية

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
أ. غبريني مصطفى	أستاذ محاضر ب	رئيسا
د. بوريشة جميلة	أستاذة محاضرة أ	مشرفا ومقررا
د.عليلش فلة	أستاذة محاضرة أ	ممتحنا

السنة الجامعية2025/2024:

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة تحليلة لستة أساتذة من المدرسة الإبتدائية لطروش خديم دائرة مستغانم _ولاية مستغانم_

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب(ة): حيدور سمية

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
أ. غبريني مصطفى	أستاذ محاضر ب	رئيسا
د. بوريشة جميلة	أستاذة محاضرة أ	مشرفا ومقررا
د.عليلش فلة	أستاذة محاضرة أ	ممتحنا

تاريخ الإيداع:05/07/.....امضاء المشرف بعد الإطلاع على التصحيحات

د. بوريشة جميلة

السنة الجامعية2025/2024:

نسخة مصححة.

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال تحليل مدى مساهمة المناهج الدراسية، والأنشطة اللاصفية، وتدريس اللغة الوطنية في ترسيخ قيم الانتماء واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إجراء بحث ميداني باستخدام المقابلة كأداة رئيسية.

كما تكونت عينة الدراسة من معلمين ومعلمات من ولاية مستغانم، في حين شمل مجتمع الدراسة التلاميذ المتمدرسين في المدارس الابتدائية وتوصلت النتائج إلى أن البرامج التعليمية تساهم فعلا في تعزيز الهوية الوطنية، لكنها تعاني من بعض القيود مثل ضعف التفاعل العملي ونقص الدعم المؤسسي، كما تبين أن الأنشطة اللاصفية تعد وسيلة فعالة رغم ضعف الإمكانيات، في حين تؤدي اللغة العربية دورا مركزيا في ترسيخ الوعي الوطني وتوصي الدراسة بضرورة تحديث المناهج، وتدعيم الأنشطة التربوية، وإدماج الوسائط الرقمية لتحسين فعالية البرامج التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية، البرامج التعليمية، التلاميذ، المناهج الدراسية، الأنشطة اللاصفية، اللغة الوطنية

Abstract:

This study aimed to explore the role of educational programs in strengthening national identity among primary school students. This was achieved by analyzing the extent to which curricula, extracurricular activities, and the teaching of the national language contribute to consolidating values of belonging. The study adopted a descriptive-analytical approach, and field research was conducted using interviews as the primary tool.

The study sample consisted of male and female teachers from the province of Mostaganem, while the study population included students enrolled in primary schools. The results indicated that educational programs do contribute to strengthening national identity, but they suffer from some limitations, such as weak practical interaction and a lack of institutional support. It also revealed that extracurricular activities are an effective means despite limited resources, while the Arabic language plays a central role in consolidating national awareness. The study recommends updating curricula, strengthening educational activities, and integrating digital media to improve the effectiveness of educational programs.

Keywords: National identity, educational programs, students, curricula, extracurricular activities, national language.

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم

الحمد الله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين الأعزاء الذين أعانونا و شجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم و النجاح ، و إكمال الدراسة الجامعية و البحث ؛

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفتنا بإشرافها على مذكرة بحثنا الأستاذة المشرفة د. بوريشة جميلة التي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير علينا ، ولتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن ؛ و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام و استكمال هذا العمل ؛ كما نتوجه بخالص شكرنا و تقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل.

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحاً ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله ، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى ، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة ، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام

مترجمة في تقديسه للعلم ، إلى مدرستي الأولى في الحياة ،

أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره ؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان ، إلى التي صبرت على كل شيء ، التي رعتني حق الرّعاية و كانت سندي في الشدائد ، و كانت دعواها لي بالتوفيق ، تتبعتني خطوة في عملي ، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين؛

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكيّ أُدخل على قلبهما شيئا من السعادة الذين تقاسموا معي عبء الحياة ؛ و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى...

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
الملخص	II
شكر و عرفان	IV
إهداء	V
قائمة المحتويات	VI
المقدمة	
المقدمة	ب – د
الفصل الأول	
1. الإشكالية	1
2. الفرضيات	3
3. أسباب اختيار الموضوع	4
4. أهمية الدراسة	4
5. نموذج البحث	5
6. تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية	6
الجانب النظري	
الفصل الثاني : دور البرامج التعليمية	
تمهيد	10
1. مفهوم البرامج التعليمية	11
2. أنواع البرامج التعليمية	13
3. أهداف البرامج التعليمية	15
4. الأسس التي تقوم عليها البرامج التعليمية	16

5. دور البرامج التعليمية في بناء شخصية التلميذ	**18**
6. استراتيجيات تفعيل البرامج التعليمية	**20**
الخلاصة	**24**
الفصل الثالث:تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ الابتدائي	
تمهيد	**26**
1. مفهوم الهوية الوطنية	**27**
2. خصائص المرحلة الابتدائية ودورها في بناء الهوية الوطنية	**30**
3. البرامج التعليمية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية	**33**
4. الاستراتيجيات المستخدمة في البرامج التعليمية لتعزيز الهوية الوطنية	**36**
5. دور المعلم في تعزيز الهوية الوطنية من خلال البرامج التعليمية	**39**
6. التحديات التي تواجه البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية	**42**
خلاصة الفصل	**46**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	**49**
أولا. الدراسة الإستطلاعية	**50**
ثانيا. الدراسة الأساسية:	**52**
1. منهج الدراسة	**53**
2. أدوات الدراسة الميدانية	**53**

3. عينة الدراسة	**53**
4. الإطار المكاني والزماني	**54**
خلاصة الفصل	**58**
الفصل الخامس: فصل عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة	
تمهيد	**60**
أولا. عرض نتائج الدراسة	**61**
ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	**83**
ثالثا : تفسير وتحليل نتائج الدراسة	**84**
رابعا : استنتاج عام	**87**
إثبات أو نفي صحة الفرضيات	**89**
خاتمة	**94**
الخاتمة	
الخاتمة	**96**
قائمة المراجع	
قائمة المراجع	**100**
الملاحـــــــــــق	**105**

المقدمة

المقدمة :

تعد الهوية الوطنية إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات، إذ تجسد انتماء الأفراد إلى أوطانهم، وتشكل الوعي الجماعي الذي يربط بين المواطنين بمختلف شرائحهم وللهوية الوطنية أهمية قصوى في الحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي، وصيانة القيم والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع، إنها ليست مجرد شعور بالانتماء، بل هي منظومة متكاملة من القيم الثقافية والتاريخية والاجتماعية التي تتوارثها الأجيال وتُغرس في نفوس الناشئة.

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم من عولمة ثقافية واقتصادية، وتطورات تكنولوجية، وتواصل غير مسبوق بين الشعوب، أصبحت الهوية الوطنية مهددة بالتآكل أو التمييع، خصوصا في صفوف الأجيال الصاعدة فقد باتت القيم والسلوكيات والعادات الوافدة تتسلل إلى المجتمعات، ما يستدعي دق ناقوس الخطر حول أهمية صون الهوية الوطنية وترسيخها لدى النشء، حتى لا تضيع معالم الانتماء والانخراط الفاعل في بناء الوطن وضمن هذا السياق، تبرز المؤسسات التعليمية باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في غرس قيم المواطنة، وتعزيز الهوية الوطنية لدى المتعلمين، فالمدرسة ليست فقط فضاء للتعلم الأكاديمي بل هي أيضا حاضنة للقيم، ومجال لتكوين شخصية التلميذ،وغرس الشعور بالانتماء للوطن. وتلعب البرامج التعليمية، بما تحمله

من مضامين معرفية وتربوية، دورا محوريا في تشكيل وعي المتعلم بهويته وثقافته وتاريخه ومجتمعه.

إن البرامج التعليمية ليست مجرد مقررات دراسية، بل هي منظومة فكرية وتربوية تتجلى في المناهج، وطريقة تقديم المعرفة، والأنشطة الموازية، والرسائل التربوية التي تُبث ضمن الحياة المدرسية ومن هنا، فإن صياغة هذه البرامج يجب أن تأخذ بعين الاعتبار البعد الوطني، بما يضمن ترسيخ القيم الوطنية وتعزيز الشعور بالانتماء لدى المتعلمين وتزداد أهمية هذا الدور في ظل التحديات الراهنة التي تواجه المجتمعات العربية عمومًا، والمجتمع الجزائري خصوصا، في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تفرض الحاجة إلى أجيال واعية بهويتها، معتزة بمقوماتها الثقافية، وقادرة على التفاعل الإيجابي مع مستجدات العصر دون التفريط في الخصوصية الوطنية ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على "دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ"، وهي قضية جوهرية تندرج ضمن الجهود الرامية إلى بناء أجيال تحمل روح المواطنة والمسؤولية، وتعي أهمية الحفاظ على مقومات الهوية وقد تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول رئيسية:

في الفصل الأول، تم تقديم البرامج التعليمية كوسيلة تربوية أساسية، مع التركيز على تعريفها وأبعادها المختلفة وأدوارها في بناء شخصية التلميذ، كما تم استعراض أمثلة لمحتويات تعليمية تعزز الهوية الوطنية وقد تضمنت المقدمة أيضا الإشكالية، دوافع اختيار

الموضوع، أهمية البحث، أهداف البحث، وكذلك تعريف بعض المصطلحات الأساسية ذات الصلة ويتناول الفصل الأول الجوانب النظرية للتعليم، ويقدم تعريفا للبرامج التعليمية وأبعادها، ويعرض كيفية تأثير هذه البرامج في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ، مع تقديم أمثلة من المحتويات التعليمية التي تسهم في تعزيز هذه الهوية.

الفصل الثاني يتناول مفهوم الهوية الوطنية، مع التركيز على أبعادها الثقافية والاجتماعية والتاريخية، كما يستعرض العوامل المؤثرة في الهوية الوطنية، ويحلل تأثير العولمة والتحديات التي قد تواجه الهوية الوطنية في ظل هذا التحول الثقافي والاجتماعي.

الفصل الثالث يركز على التلميذ باعتباره المحور الرئيسي للعملية التعليمية، ويدرس تأثير البرامج التعليمية في تشكيل وعي التلاميذ بالهوية الوطنية، كما يُبرز أهمية التفاعل بين المدرسة والمجتمع في تعزيز قيم المواطنة والهوية الوطنية.

الفصل الرابع ينتقل إلى الجانب التطبيقي للدراسة، حيث تم جمع البيانات من عينات من التلاميذ والمعلمين باستخدام أدوات بحث علمية مثل الاستبيانات والمقابلات. ويهدف هذا الفصل إلى تحليل مدى تأثير البرامج التعليمية على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ.

وتختتم الدراسة بتقديم النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها من خلال البحث الميداني والنظري، وتتضمن الخاتمة تقديم توصيات لتطوير البرامج التعليمية وتعزيز دورها في ترسيخ الهوية الوطنية لدى الناشئة، خاصة في ظل المتغيرات الثقافية والاجتماعية.

الفصل الأول

1. إشكالية
2. الفرضيات
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. نموذج البحث
6. تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

إشكالية:

في ظل التطور السريع والتحولات الجذرية التي تشهدها المجتمعات نتيجة العولمة والتكنولوجيا، أصبح الحفاظ على الهوية الوطنية يشكل تحديا كبيرا، خاصة للمجتمعات التي تسعى للتوازن بين الحفاظ على تقاليدها الثقافية ومتطلبات العصر الحديث، ويبرز هذا التحدي بشكل خاص للأجيال الجديدة، حيث تتقاطع التأثيرات الخارجية مع الجهود المحلية لتعزيز قيم الانتماء والولاء. هذا ما أكدته دراسة عبد الله إسماعيل الوافي (2021)، حيث بينت أن الإذاعات المدرسية والمناهج التعليمية لعبت دورا بارزا في تعزيز مفاهيم الهوية الوطنية لدى التلاميذ من خلال تسليط الضوء على تاريخهم وتراثهم الثقافي، مما يعكس الأهمية المتزايدة للوسائط التربوية في مجابهة تأثيرات العولمة.

الهوية الوطنية ليست مفهوما ثابتا أو مجرد شعور داخلي، بل هي بناء معقد متعدد الأبعاد يتشكل من عناصر ثقافية واجتماعية وتاريخية ولغوية، تتناغم جميعها لخلق شعور عميق بالانتماء للمجتمع والوطن. وفي ظل انتشار مفاهيم مثل التعددية الثقافية والمواطنة العالمية، قد تبدو الهوية الوطنية مهددة، إلا أن هذه التحديات يمكن أن تتحول إلى فرص لتعزيزها إذا تم استثمارها بشكل صحيح من خلال برامج تربوية موجهة ومدروسة (الجرجاني، 1998، ص 250) وفي هذا السياق، أكدت دراسة أحمد حمد (2021) على فاعلية البرامج التعليمية ذات الطابع الفني، مثل المسرح المدرسي، في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية، حيث

أظهرت النتائج أن التلاميذ الذين شاركوا في برامج مسرحية تربوية أبدوا ارتفاعا في الوعي بالانتماء وتحسنا في المشاركة المجتمعية.

كما تتعدى البرامج التعليمية دورها التقليدي في نقل المعارف لتشمل أدوارا أكثر تعقيدا تهدف إلى تشكيل القيم والاتجاهات، حيث تصبح، إذا تم تصميمها بشكل علمي ومنهجي، أداة قوية في تعزيز الهوية الوطنية فهي لا تقتصر على كونها مقررات دراسية ثابتة، بل تشكل نظاما متكاملا يتضمن المناهج والأنشطة والفعاليات التي تزرع قيم المواطنة والانتماء والاعتزاز بالتراث الثقافي في نفوس الطلاب وعبر استراتيجيات تعليمية مدروسة، يمكن للبرامج أن تجمع بين المعارف النظرية والتجارب العملية لتعميق ارتباط التلاميذ بمكونات هويتهم الوطنية وهذا ما أكدته نتائج دراسة محمد مساح العنزي (2017)، التي أوضحت أن معلمي المرحلة الثانوية يسهمون في بناء الهوية الوطنية من خلال الممارسات التربوية اليومية، رغم وجود تفاوتات ترتبط بمستوى التأهيل والتكوين المستمر، مما يبرز الحاجة إلى دعم هؤلاء المعلمين عبر برامج تدريبية منظمة.

كما أن تدريس اللغة الوطنية يتجاوز قواعدها النحوية ليصبح وسيلة لترسيخ الهوية الثقافية والاجتماعية، حيث اللغة ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي حاملة لقيم المجتمع وذاكرته الجماعية إضافة إلى ذلك، تلعب الأنشطة اللاصفية دورا مكملا للبرامج التعليمية، فالاحتفالات بالمناسبات الوطنية، وتنظيم الزيارات الميدانية إلى المعالم التاريخية، والمشاركة

في الأعمال التطوعية المجتمعية، كلها ممارسات تعزز ارتباط التلاميذ بوطنهم وتعمق شعورهم بالمسؤولية تجاهه. وهذه الأنشطة ليست مجرد تكملة ترفيهية، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية ترسيخ الهوية الوطنية، كما أبرزت دراسة الوافي (2021)، حيث أوصت بضرورة توسيع وتفعيل هذه الأنشطة ضمن المنهاج التربوي لتكمل المحتوى التعليمي وتعزز الأثر التربوي الشامل وهكذا، يصبح للبرامج التعليمية دور حيوي في بناء الهوية الوطنية من خلال تحقيق توازن بين الأصالة والمعاصرة، بحيث تغرس في التلاميذ القيم الوطنية بأسلوب يتناسب مع متغيرات العصر، إنها ليست مجرد أداة لنقل المعرفة، بل وسيلة لتشكيل أجيال قادرة على حمل رسالة الوطن والمحافظة على هويته في وجه كل التحديات، وهو ما يتقاطع مع توصيات الدراسات السابقة بضرورة تكامل الأدوار بين المناهج والمعلمين والأنشطة التربوية لتحقيق هذا الهدف الحيوي.

الإشكالية العامة :

من خلال ما سبق تم صياغة الإشكالية التالية:

هل تساهم البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟

تساؤلات الدراسة:

انطلاقا من التساؤل الرئيسي، طرحنا التساؤلات الفرعية التالية:

1. إلى أي مدى يؤثر المستوى الاجتماعي للوالدين في تشكيل الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟

2. ما علاقة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بمستوى انتماء التلاميذ لهويتهم الوطنية؟

3. كيف يؤثر عدم استقرار البرامج التعليمية والتغيير المستمر فيها على بناء الهوية الوطنية للتلاميذ؟

الفرضية العامة:

- تساهم البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ من خلال الأنشطة اللّاصفية والتعليم باللغة الوطنية، إعداد برامج تعليمية مشبعة بالثقافة الوطنية.

الفرضيات الفرعية:

1. تتأثر الهوية الوطنية لدى التلاميذ بالمستوى الاجتماعي للوالدين.
2. تتأثر الهوية الوطنية لدى التلاميذ بالمستوى الاجتماعي للوالدين.
3. تتأثر الهوية الوطنية للتلاميذ بالتغيير المستمر وعدم الثبات في البرامج التعليمية.

أسباب اختيار الموضوع

تم اختيار هذا الموضوع انطلاقا من الضرورة الملحة لفهم العلاقة بين التعليم وتعزيز الهوية الوطنية.

الدواعي والأسباب الذاتية:

✍ الاهتمام الشخصي بتطوير المناهج الدراسية.

- ✍ الرغبة في دراسة تأثير التعليم على القيم الاجتماعية.
- ✍ المساهمة في تحقيق رؤية وطنية واضحة.
- ✍ التخصص الأكاديمي في مجال التعليم والمجتمع.
- ✍ الطموح للمشاركة في إعداد أبحاث مفيدة للمجتمع.

الدواعي والأسباب الموضوعية:

- ✍ حاجة المجتمعات لتعزيز الهوية الوطنية وسط العولمة.
- ✍ دور التعليم الأساسي في بناء القيم الوطنية.
- ✍ قلة الدراسات المتخصصة في هذا المجال.
- ✍ مساهمة الدراسة في تحسين الممارسات التعليمية.
- ✍ ضرورة تحليل تأثير اللغة الوطنية على التلاميذ.

نموذج البحث:

انطلاقا من متغيرات الدراسة، تم بناء نموذج الدراسة على هذا النحو:

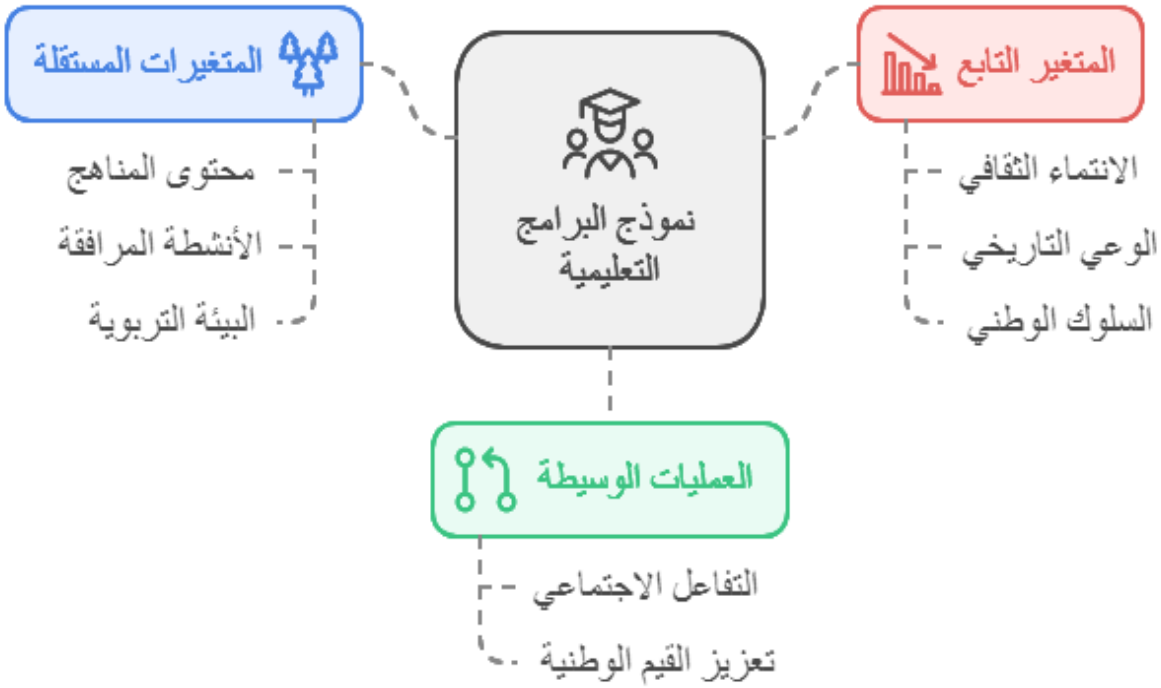

الشكل رقم (01) يوضح نموذج البحث

المصدر: من تصميم الطالبة اعتمادا على موقع Napkin.ai

تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

البرامج التعليمية (تعريف إجرائي): يقصد بها في هذه الدراسة مجموع المقررات والمناهج والأنشطة الصفية واللاصفية المعتمدة في المؤسسات التعليمية، والتي تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية من خلال محتوى معرفي وقيمي يقدم للتلاميذ، وتشمل محتوياتها ما له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتعزيز الهوية الوطنية.

الهوية (تعريف إجرائي): يقصد بها في هذه الدراسة إدراك الفرد لذاته ولمكوناته النفسية والاجتماعية والثقافية التي تميزه عن غيره، كما تتجلى من خلال شعوره بالانتماء لمجموعة

اجتماعية أو ثقافية معينة، ويقاس ذلك من خلال استجابات التلاميذ على فقرات أداة البحث المعدة لهذا الغرض.

الهوية الوطنية (تعريف إجرائي): يقصد بها في هذه الدراسة مدى وعي التلميذ بانتمائه إلى وطنه، واعتزازه برموزه وتاريخه وثقافته ولغته، ويظهر ذلك من خلال درجة موافقته على عبارات الاستبيان المتعلقة بالشعور بالانتماء الوطني، والاهتمام بالممارسات التي تعكس هذا الانتماء.

التلميذ (تعريف إجرائي): يقصد به في هذه الدراسة كل فرد متمدرس متمثل في عينة البحث، ممن يزاولون دراستهم في إحدى المراحل التعليمية المستهدفة بالدراسة (ابتدائية، متوسطة أو ثانوية)، ويتم الاعتماد على إجاباتهم في أداة البحث لتحليل مدى تأثر الهوية الوطنية لديهم بالعوامل المدروسة.

الأساتذة (تعريف إجرائي): يقصد بالأساتذة في هذه الدراسة الأفراد العاملون في المؤسسات التربوية والتعليمية، والذين يقومون بمهام التدريس والإشراف التربوي، والذين يتم اختيارهم كعينة للدراسة للإجابة على أداة البحث (كالاستبيان أو المقابلة)، وذلك بحسب تخصصاتهم ومستوى تعليمهم وخبراتهم المهنية المرتبطة بموضوع الهوية الوطنية.

الجانب النظري

الفصل الثاني: دور البرامج التعليمية

تمهيد

1. مفهوم البرامج التعليمية
2. أنواع البرامج التعليمية
3. أهداف البرامج التعليمية
4. الأسس التي تقوم عليها البرامج التعليمية
5. دور البرامج التعليمية في بناء شخصية التلميذ
6. استراتيجيات تفعيل البرامج التعليمية

الخلاصة

تمهيد

تعد البرامج التعليمية ركيزة أساسية في العملية التربوية، حيث تسعى إلى تحقيق أهداف شاملة تسهم في تنمية شخصية التلميذ وصقل مهاراته وقدراته لمواجهة متطلبات الحياة وتمثل هذه البرامج أداة إستراتيجية لنقل المعارف والقيم وترسيخ المفاهيم الاجتماعية والثقافية، مع تعزيز الانتماء والهوية الوطنية وتعتمد البرامج التعليمية على تخطيط محكم يشمل المحتوى والوسائل التعليمية والأهداف التي تنسجم مع احتياجات المجتمع ومتطلبات العصر.

كما تتنوع بين برامج رسمية تنفذ داخل المؤسسات التعليمية وأخرى غير رسمية تقدم عبر أنشطة موازية وتقوم على أسس تربوية ونفسية واجتماعية وثقافية تهدف إلى تحقيق التوازن بين الجوانب الفكرية والوجدانية والسلوكية للتلميذ وبذلك، تلعب البرامج التعليمية دورا في بناء مجتمع واع ومتماسك، قادر على مواكبة التطورات العالمية دون فقدان هويته.

1. مفهوم البرامج التعليمية

تعد البرامج التعليمية الإطار المنظم للعملية التربوية، حيث تركز على تزويد التلاميذ بالمعارف والقيم والمهارات التي يحتاجونها لمواجهة تحديات الحياة والمساهمة في بناء المجتمع وينظر إلى البرامج التعليمية كخارطة طريق تسعى لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية محددة، من خلال محتوى هادف وأدوات فعالة، لتلبية احتياجات التلاميذ وتنمية شخصياتهم بشكل متكامل.

تعريف البرامج التعليمية:

في السياق التربوي: البرامج التعليمية هي خطة متكاملة تشمل الأهداف، المحتوى، والوسائل التعليمية، ويتم إعدادها لتنفيذ العملية التعليمية وفق احتياجات التلاميذ ومطالب المجتمع(كوجك، 1983، ص76).

هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تهدف إلى تنظيم التعلم وتوجيهه لتحقيق أهداف تعليمية محددة (أندرسون، 1999، ص 30).

تعرف البرامج التعليمية بأنها نظام ديناميكي مصمم لتلبية احتياجات المتعلم وتنمية قدراته، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية (السليتي ، 2007، ص 717).

من خلال ما سبق نقول أن البرامج التعليمية هي عبارة عن نظام متكامل يدمج بين المحتوى، الوسائل، والأنشطة لتحقيق التنمية الفكرية والوجدانية للمتعلم.

مكونات البرامج التعليمية:

المحتوى: يمثل المحتوى جميع المواد الدراسية والمعارف التي يتم تضمينها في البرنامج التعليمي ويركز المحتوى على تزويد التلاميذ بالمعلومات والمهارات الأساسية التي يحتاجونها في مراحل حياتهم المختلفة ويختار المحتوى بعناية ليتماشى مع الأهداف التعليمية، وينبغي أن يكون ملائما للفئة العمرية والبيئة الاجتماعية والثقافية للمتعلمين ويتنوع بين معلومات أكاديمية، أنشطة تعليمية، ومهارات تطبيقية (عطية، 2007، ص 2)

الوسائل التعليمية: الوسائل التعليمية هي الأدوات والموارد التي تستخدم لتسهيل عملية نقل المحتوى إلى التلاميذ بطريقة فعالة و تشمل الوسائل التعليمية كلا من الأدوات التقليدية مثل الكتب المدرسية والسبورات، والحديثة مثل الحواسيب والأجهزة التفاعلية وتهدف الوسائل إلى زيادة تفاعل التلاميذ مع المحتوى، تعزيز الفهم،وتحفيز الدافعية نحو التعلم وتعد الأنشطة الصفية، الألعاب التعليمية، والعروض التوضيحية من أبرز الوسائل الفعالة.

الأهداف: هي الغايات التي يسعى البرنامج التعليمي إلى تحقيقها من خلال المحتوى والوسائل التعليمية وتحدد الأهداف التعليمية والتربوية مسبقا لضمان توجه البرنامج نحو تحقيق نتائج محددة و تنقسم الأهداف إلى معرفية (تنمية الفكر والمعرفة)، وجدانية (تعزيز القيم والمواقف)، وحركية (تطوير المهارات العملية) وتعمل الأهداف كمرشد أساسي في تصميم البرامج التعليمية وتنفيذها وتقييمها،مما يضمن شمولية تنمية التلميذ في جميع الجوانب(عطية، 2007، ص2-3).

تشكل البرامج التعليمية حجر الزاوية في العملية التربوية، إذ تدمج بين المحتوى والوسائل لتحقيق أهداف تربوية تخدم الفرد والمجتمع ومن خلال تخطيط محكم وتنفيذ فعال، تساهم هذه البرامج في بناء جيل واع وقادر على التكيف مع المتغيرات المعاصرة، مع الحفاظ على قيمه وهويته.

2. أنواع البرامج التعليمية

تمثل البرامج التعليمية أدوات أساسية لتنظيم العملية التربوية وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها ويعتمد نجاح هذه العملية على طبيعة البرامج المستخدمة ومدى ملاءمتها لاحتياجات التلاميذ ومن أجل استيعاب كافة جوانب التعليم، تم تصنيف البرامج إلى نوعين رئيسيين: برامج تعليمية رسمية تقدم داخل المؤسسات التعليمية وفق مناهج محددة، وبرامج تعليمية غير رسمية تنفذ خارج الإطار التقليدي بمرونة أكبر لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية متنوعة.

البرامج التعليمية الرسمية:

البرامج التعليمية الرسمية هي تلك التي تنظم ضمن إطار المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات، حيث تبنى وفق مناهج محددة يتم وضعها من قبل هيئات مختصة و تتميز هذه البرامج بأنها تخضع للتخطيط الدقيق والتقويم الدوري لضمان تحقيق الأهداف التربوية و يتم تنفيذها في بيئة تعليمية رسمية بإشراف معلمين متخصصين، وتتضمن مواد دراسية واضحة ومحددة الزمن، مثل الرياضيات، العلوم، واللغات (الكاظمي، بدون السنة، ص 24).

كما تهدف هذه البرامج إلى تزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات الأساسية، مع التركيز على تحقيق معايير أكاديمية وشهادات تؤهلهم لمراحل تعليمية أعلى أو سوق العمل وتعد البرامج الرسمية ركيزة أساسية في بناء شخصية المتعلم وتنميته فكريا وأكاديميا.

البرامج التعليمية غير الرسمية:

على النقيض من البرامج الرسمية، تتميز البرامج التعليمية غير الرسمية بالمرونة والابتكار،حيث تنفذ خارج الإطار المؤسسي التقليدي وتركز هذه البرامج على تلبية احتياجات المتعلمين الفردية وتطوير مهاراتهم بطريقة غير تقليدية وغالبا ما تنظمها مؤسسات المجتمع المدني، المراكز الثقافية، أو حتى الأفراد وتشمل أمثلة هذه البرامج الأنشطة الثقافية، الدورات التدريبية، والتعلم عبر الإنترنت، كما تعزز البرامج غير الرسمية قيم التعلم الذاتي، الابتكار، والتكيف مع متغيرات العصر بفضل مرونتها، يمكن لهذه البرامج أن تكون موجهة نحو تعزيز الهوايات أو تحسين مهارات محددة، مما يسهم في توسيع مدارك المتعلم وتنمية قدراته في مجالات متنوعة (الكاظمي، بدون السنة ، ص 24).

يشكل الجمع بين البرامج التعليمية الرسمية وغير الرسمية نموذجا تكامليا لتطوير العملية التعليمية فبينما توفر البرامج الرسمية القاعدة الأكاديمية المنظمة، تعزز البرامج غير الرسمية المهارات الفردية والإبداعية وهذا التنوع يضمن تحقيق تعليم شامل ومتوازن يسهم في بناء جيل قادر على التفاعل مع متطلبات الحياة والمساهمة الفعّالة في المجتمع.

3. أهداف البرامج التعليمية

تهدف البرامج التعليمية إلى تحقيق غايات تربوية شاملة تمكن التلميذ من تطوير شخصيته على المستويين الفردي والاجتماعي و تتنوع هذه الأهداف بين المعرفية، المهارية، والقيمية لتلبية احتياجات الأفراد والمجتمع ومن خلال التخطيط المدروس وتنفيذ المناهج التعليمية، تسهم البرامج في تنمية مهارات التفكير، ترسيخ القيم الأخلاقية، وإعداد التلاميذ لمواجهة تحديات الحياة.

- تزويد التلاميذ بالمعلومات الأساسية في مختلف المجالات كالرياضيات، العلوم، واللغات لبناء قاعدة معرفية متينة (هندي، وآخرون، 1989، ص 129).
- تعزيز التفكير النقدي، الإبداعي، وحل المشكلات من خلال أنشطة تعليمية موجهة.
- ترسيخ القيم مثل الاحترام، المسؤولية، التعاون، والانتماء الوطني.
- إعداد التلاميذ لمواجهة تحديات الحياة اليومية من خلال تعليمهم مهارات عملية كإدارة الوقت والعمل الجماعي.
- تحفيز التلاميذ على اكتساب مهارات التعلم الذاتي والانفتاح على مصادر جديدة للمعرفة.
- توفير المهارات التي تسهم في تحسين فرصهم الوظيفية مستقبلا.
- تعزيز الوعي بأهمية الصحة من خلال الأنشطة البدنية والتوجيه النفسي.
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أنفسهم من خلال الفنون والموسيقى والكتابة.

- تعليم التلاميذ قيم التسامح، التعايش، واحترام التنوع الثقافي لتعزيز دورهم كمواطنين عالميين (هندي، وآخرون، 1989، ص 129).

تعتبر الأهداف التعليمية حجر الزاوية في تصميم البرامج التعليمية وتنفيذها، حيث تمثل خارطة طريق لتطوير شخصية التلميذ وتعزيز مهاراته ومعارفه ومن خلال تحقيق هذه الأهداف، تسهم البرامج في إعداد جيل واع و مسؤول وقادر على مواجهة تحديات المستقبل بكفاءة وإيجابية.

4. الأسس التي تقوم عليها البرامج التعليمية

تعتبر الأسس التي تقوم عليها البرامج التعليمية من العناصر الأساسية التي تحدد كيفية تنظيم وتنفيذ العملية التعليمية وتنوعت هذه الأسس لتشمل الجوانب الثقافية، الاجتماعية، النفسية، والتربوية، إضافة إلى الأسس الوطنية والقومية التي تساهم في بناء الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء من خلال هذه الأسس المتكاملة، يمكن للبرامج التعليمية أن تكون فعّالة وشاملة، بما يضمن تنمية شاملة للتلميذ.

الأسس الثقافية والاجتماعية:

تعتبر الأسس الثقافية والاجتماعية من الركائز الأساسية التي تستند إليها البرامج التعليمية، حيث تعمل على دمج التلاميذ في ثقافتهم المجتمعية وتزويدهم بالقيم والتقاليد التي تشكل هويتهم من خلال هذه الأسس، يتم التأكيد على أهمية التعليم في تشكيل شخصية التلميذ بحيث يصبح جزءا فعالا من المجتمع (بن حسين بن فرج،2006،ص16).

كما تسعى البرامج التعليمية إلى تعزيز الوعي الثقافي من خلال إطلاع التلاميذ على التراث الثقافي المحلي والعالمي، وتشجيعهم على التفاعل مع المجتمع بما يتماشى مع القيم الاجتماعية التي تحكمه وتعمل على تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون، والاحترام المتبادل، والمشاركة المجتمعية، مما يعزز من قدرة التلاميذ على التكيف مع مختلف بيئاتهم الاجتماعية والتفاعل الإيجابي معها.

الأسس النفسية والتربوية: تؤثر الأسس النفسية والتربوية بشكل كبير في تصميم البرامج التعليمية، حيث تعنى بتلبية احتياجات التلاميذ النفسية والمعرفية ويعتمد تصميم البرامج على فهم طبيعة نمو التلميذ النفسي والعقلي، بما يضمن مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتركز هذه الأسس على كيفية تعزيز الاستقلالية والقدرة على التفكير النقدي والتحليلي لدى التلاميذ، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية من خلال البرامج التي تستند إلى الأسس النفسية والتربوية، يتمكن المعلمون من تحفيز التلاميذ وخلق بيئة تعليمية داعمة تسهم في تحسين تحصيلهم الأكاديمي،وتساعدهم في التغلب على التحديات النفسية التي قد يواجهونها خلال فترة تعلمهم(السليتي، 2007،ص717).

الأسس الوطنية والقومية: تعد الأسس الوطنية والقومية من الأسس المهمة التي تقوم عليها البرامج التعليمية، حيث تلعب دورا في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء إلى الوطن وتهدف البرامج التي تعتمد على هذه الأسس إلى زرع قيم الوطنية، مثل حب الوطن،والاعتزاز بالتراث والتاريخ الوطني، والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع.

كما تسعى هذه البرامج إلى تزويد التلاميذ بالمعرفة اللازمة لفهم تاريخ بلادهم، والتعرف على الشخصيات الوطنية المهمة التي ساهمت في بناء الهوية الوطنية من خلال هذه الأسس، يتحقق توازن بين تعليم التلاميذ قيم الحرية والديمقراطية مع تعزيز وعيهم بمسؤولياتهم الوطنية في بناء مجتمع متماسك ومزدهر.

5. دور البرامج التعليمية في بناء شخصية التلميذ

تلعب البرامج التعليمية دورا محوريا في بناء شخصية التلميذ على مختلف المستويات، حيث تسهم بشكل شامل في تكوينه الفكري والنفسي والاجتماعي و إنها ليست مجرد وسيلة لنقل المعرفة والمعلومات، بل تمثل أداة متكاملة تهيئ التلميذ ليصبح فردا قادرا على مواجهة تحديات الحياة والتفاعل مع المجتمع بطريقة إيجابية وبناءة من خلال هذه البرامج، يكتسب التلميذ مهارات متنوعة تساهم في تنمية فكره وصقل شخصيته (إبراهيم،2001،ص33).

من الجوانب البارزة التي تسهم فيها البرامج التعليمية هي تطوير التفكير النقدي والقدرة على التحليل والاستنتاج و تعمل هذه البرامج على تشجيع التلميذ على التعمق في الأفكار والتفكير بأسلوب منطقي، مما يمكنه من اتخاذ قرارات مدروسة في حياته وتركز الأنشطة على الاستقلالية والتعلم الذاتي تسهم في بناء شخصية قادرة على تحمل المسؤولية، حيث يكتسب التلميذ القدرة على التفكير المستقل والعمل بمفرده دون الاعتماد على الآخرين بالإضافة إلى ذلك، فإن المهارات الحياتية التي تدمج في المناهج التعليمية، مثل إدارة الوقت ومهارات التواصل والعمل الجماعي، تعزز من قدرته على التكيف مع متغيرات الحياة

اليومية، مما ينعكس على ثقته بنفسه واستعداده للتحديات المستقبلية (غالب، 1983، ص55).

كما تلعب البرامج التعليمية دورا مهما في تعزيز الجوانب النفسية والاجتماعية للتلميذ من خلال الأنشطة الجماعية التي تشجع على التفاعل مع الآخرين، يتعلم التلميذ كيفية التعاون مع زملائه واحترام آراء الآخرين وتقبل الاختلافات وهذه الأنشطة تعزز من مهاراته الاجتماعية، وتُكسبه القدرة على بناء علاقات إيجابية مع من حوله، كما أنها تسهم في تحسين حالته النفسية، حيث يشعر بالانتماء إلى جماعة، مما يزيد من شعوره بالأمان والثقة وإلى جانب ذلك، تسهم البرامج التعليمية في ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية التي تشكل سلوك التلميذ و تدمج في المناهج قيما مثل الاحترام، الأمانة، والتسامح، مما يزود التلميذ بأساس متين لتكوين شخصية متزنة وأخلاقية(عوابدي، 1987،ص12) علاوة على ذلك، فإن الوعي الثقافي والانتماء الوطني يعززان من خلال هذه البرامج، حيث يربى التلميذ على احترام ثقافة وطنه وتقدير التنوع الثقافي، مما يجعله فردا واعيا وأحد الجوانب الهامة التي تبرزها البرامج التعليمية أيضا هو التحفيز على الإبداع والابتكار وتقدم المناهج فرصا للتلميذ لاستكشاف أفكار جديدة وتجربة حلول غير تقليدية، مما ينمي لديه مهارات التفكير الإبداعي وهذا النهج يساعد التلميذ على مواجهة التحديات بطرق مبتكرة ويؤهله للابتكار في مختلف المجالات، مما يعزز من مساهمته الإيجابية في المجتمع (أنجرس، 2006،ص88).

في المجمل، لا تقتصر البرامج التعليمية على الجانب الأكاديمي فقط، بل تمتد لتشمل بناء الشخصية بشكل شامل، كما أنها تمثل أداة حيوية لتطوير الفكر، تعزيز الجوانب الاجتماعية والنفسية، ترسيخ القيم، وتشجيع الإبداع، مما يجعلها عنصرا أساسيا في إعداد التلميذ ليكون فردا نافعا وقادرا على تحمل مسؤولياته في الحياة.

6. استراتيجيات تفعيل البرامج التعليمية

تعتبر استراتيجيات تفعيل البرامج التعليمية من العناصر الحيوية التي تضمن نجاح تنفيذ هذه البرامج وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ويتطلب تفعيل البرامج التعليمية توفير بيئة تعليمية داعمة تشجع التلاميذ على المشاركة الفعالة، وتقديم محتوى تعليمي يناسب احتياجاتهم و تتنوع الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تفعيل البرامج التعليمية، ما بين استراتيجيات تفاعلية تشجع على التعلم النشط، وأخرى تركز على تطوير مهارات التلاميذ بطريقة منهجية ومدروسة.

التعلم النشط: يعد التعلم النشط من أبرز استراتيجيات تفعيل البرامج التعليمية، حيث يعتمد على جعل التلميذ مشاركا نشطا في عملية التعلم بدلا من أن يكون مجرد مستقبل للمعلومات من خلال الأنشطة التفاعلية مثل المناقشات الجماعية، وحل المشكلات، والألعاب التعليمية، يمكن للمتعلمين أن يكتسبوا المهارات والموارد التي تجعلهم قادرين على استخدام ما تعلموه في مواقف حياتية وتعزز هذه الإستراتيجية من تحفيز التلاميذ واهتمامهم بالدرس، مما يساعد على رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي (جابر، 1999، ص71).

التعلم المستند إلى المشاريع (PBL): يركز هذا النوع من الاستراتيجيات على تقديم مهام تعليمية تقوم على العمل الجماعي لإنتاج مشروع معين من خلال هذه الإستراتيجية، يكتسب التلاميذ مهارات التفكير النقدي، والبحث، والعمل التعاوني، كما يشجع التلميذ على التفكير بشكل إبداعي لتقديم حلول مبتكرة للمشاكل التي يواجهها في المشاريع و يعد التعلم المستند إلى المشاريع من أكثر الاستراتيجيات التي تساهم في تطوير المهارات الحياتية لدى التلاميذ(جابر ،مرجع سابق، 1999،ص72).

التعليم الموجه باستخدام التكنولوجيا: تساهم التكنولوجيا في تفعيل البرامج التعليمية بشكل كبير من خلال تقديم موارد متنوعة وأدوات تعليمية مبتكرة من خلال استخدام البرامج الحاسوبية، والتطبيقات التعليمية، والتعلم عبر الإنترنت، يمكن خلق بيئة تعليمية مرنة تواكب التطور التكنولوجي.

التعليم القائم على التفاعل الاجتماعي: تعتبر الاستراتيجيات التي تعتمد على التفاعل الاجتماعي أحد أهم الأساليب الفعالة في تفعيل البرامج التعليمية من خلال تنظيم الأنشطة الجماعية،والمشاريع المشتركة بين التلاميذ،يتم تعزيز مهارات التواصل، والتعاون،والعمل الجماعي وهذه الأنشطة تساهم في بناء بيئة تعليمية ديناميكية حيث يتعلم التلاميذ من بعضهم البعض (السيد،حلمي الجبل،2012،ص51).

التعليم المتمركز حول المتعلم: تعتمد هذه الإستراتيجية على تكييف العملية التعليمية وفقا لاحتياجات التلميذ الفردية، مما يعزز من فعالية البرامج التعليمية ويتضمن ذلك استخدام

أساليب تعليمية متنوعة تتيح للمتعلمين الاختيار بين الأنشطة التي تتناسب مع أساليب تعلمهم الخاصة.

التقييم المستمر والملاحظات التكوينية: يعد التقييم المستمر جزءا أساسيا من استراتيجيات تفعيل البرامج التعليمية من خلال استخدام أساليب تقييم متعددة، مثل الاختبارات القصيرة، والمناقشات الصفية، والملاحظات اليومية، يتمكن المعلمون من متابعة تقدم التلاميذ بشكل دوري و تساعد هذه التقييمات في تحديد مجالات القوة والضعف لدى المتعلمين، مما يتيح للمعلم تعديل أساليب التدريس وفقا لذلك (السيد،حلمي الجبل،2012،ص52).

التعلم التعاوني: التعلم التعاوني هو إستراتيجية تهدف إلى تحسين الأداء التعليمي من خلال العمل الجماعي والتعاون بين التلاميذ ويشجع هذا الأسلوب الطلاب على تبادل الأفكار والمعلومات، مما يسهم في تعزيز مهاراتهم الاجتماعية والفكرية من خلال العمل معا على حل المشكلات أو تحقيق أهداف معينة، يعزز التلاميذ من قدراتهم على التفكير الجماعي والتفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي.

التعلم الذاتي: تشجيع التلاميذ على أن يصبحوا متعلمين مستقلين هو أحد أهداف استراتيجيات تفعيل البرامج التعليمية من خلال تزويدهم بالأدوات والموارد اللازمة لتعلمهم بأنفسهم، مثل استخدام الإنترنت أو الكتب المرجعية، يتمكن التلاميذ من اكتساب مهارات التعلم الذاتي (الألوسي، ياسين، 2021،ص21).

التغذية الراجعة الفعالة: تساهم التغذية الراجعة الفعالة في تحسين عملية التعليم من خلال تزويد التلاميذ بملاحظات دقيقة وواضحة حول أدائهم وهذه التغذية الراجعة ليست فقط تقييما للأداء، بل هي أداة لتوجيه التلاميذ نحو طرق أفضل لتحقيق أهدافهم التعليمية من خلال تقديم ملاحظات بناءة، يمكن للمعلمين تعزيز دافعية التلاميذ وتشجيعهم على تحسين مهاراتهم بشكل مستمر.

إن تفعيل البرامج التعليمية يتطلب استخدام استراتيجيات متنوعة تواكب احتياجات التلاميذ وتساهم في تطوير مهاراتهم على مختلف الأصعدة من خلال استراتيجيات مثل التعلم النشط، التعليم المستند إلى المشاريع، واستخدام التكنولوجيا، يمكن للبرامج التعليمية أن تحقق أقصى استفادة من العملية التربوية وتساهم في تنمية جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل بكفاءة وفعالية.

الخلاصة

تمثل البرامج التعليمية إطارا أساسيا في العملية التربوية، حيث تعكس رؤية شاملة تهدف إلى إعداد التلميذ لمواجهة تحديات الحياة و تقوم هذه البرامج على مكونات أساسية تشمل المحتوى التعليمي، الوسائل التعليمية، والأهداف التي تسعى لتحقيق التنمية المتكاملة للتلميذ وتتعدد أنواع البرامج التعليمية بين الرسمية وغير الرسمية لتلبية احتياجات مختلفة.

كما تبنى هذه البرامج على أسس متعددة، منها الأسس الثقافية والاجتماعية التي تعزز الهوية والانتماء، الأسس النفسية والتربوية التي تراعي الفروق الفردية، والأسس الوطنية والقومية التي تُرسخ القيم والمبادئ الوطنية و تلعب البرامج التعليمية دورا جوهريا في بناء شخصية التلميذ، من خلال تطوير مهاراته الفكرية والسلوكية ويتم تفعيل هذه البرامج باستخدام استراتيجيات متنوعة كالأنشطة التفاعلية واستخدام التكنولوجيا، مع تقييم مستمر لمدى تحقيقها لأهدافها من خلال أدوات قياس دقيقة تسهم في تحسين جودتها.

الفصل الثالث:تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ الابتدائي

تمهيد

1. مفهوم الهوية الوطنية
2. خصائص المرحلة الابتدائية ودورها في بناء الهوية الوطنية
3. البرامج التعليمية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية
4. الاستراتيجيات المستخدمة في البرامج التعليمية لتعزيز الهوية الوطنية
5. دور المعلم في تعزيز الهوية الوطنية من خلال البرامج التعليمية
6. التحديات التي تواجه البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد الهوية الوطنية جزءا أساسيا من شخصية الأفراد وجزءا محوريا في بناء المجتمعات المتماسكة، حيث تعكس القيم والمبادئ المشتركة التي توحد أبناء الوطن ويعتبر تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية مسؤولية تربوية ومجتمعية كبرى، نظرا لأهمية هذه المرحلة العمرية في تشكيل القيم والانتماءات، فالتلاميذ في هذا العمر يتأثرون بشكل كبير بالمحتوى التعليمي والتجارب المحيطة بهم، مما يجعل البرامج التعليمية أداة رئيسية لتغذية انتمائهم الوطني ومن خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية، يمكن غرس قيم المواطنة وتعزيز الشعور بالفخر بالهوية الوطنية ورغم أهمية هذا الدور، تواجه العملية التعليمية تحديات عديدة تستدعي تطوير استراتيجيات مبتكرة وفعالة تضمن بناء أجيال تحمل هويتها الوطنية بثقة واعتزاز.

1. مفهوم الهوية الوطنية

تعتبر الهوية الوطنية من أهم الأسس التي تميز المجتمعات وتجمع أفرادها في إطار واحد، حيث تساهم في تحديد الملامح الثقافية والاجتماعية والسياسية التي يرتبط بها الأفراد في وطنهم وفي الأدبيات التربوية والاجتماعية، نجد أن الهوية الوطنية لا تقتصر على مجرد الانتماء إلى وطن معين، بل تشمل أيضا مجموعة من القيم والمعتقدات والتجارب التاريخية التي تساهم في بناء شخصية الأفراد وتوجيه سلوكياتهم داخل المجتمع و يعد تعزيز الهوية الوطنية من خلال التربية والتعليم أمرا ذا أهمية كبيرة لبناء مواطنين قادرين على المساهمة في تقدم مجتمعاتهم، والحفاظ على خصوصياتهم الثقافية والوطنية.

الهوية الوطنية في الأدب الاجتماعي: في الأدب الاجتماعي، يتم تعريف الهوية الوطنية على أنها مجموعة القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد التي تربط الأفراد بأرضهم وثقافتهم، مما يجعلهم يتفاعلون مع بعضهم البعض كجزء من كيان اجتماعي واحد و الهوية الوطنية ليست مجرد تعبير عن الانتماء الجغرافي، بل تشمل أيضا الذاكرة الجماعية، واللغة، والموروثات الثقافية التي يعبر عنها الأفراد من خلال ممارساتهم اليومية (أندريه ، 2008، ص174).

الهوية الوطنية في الأدب التربوي: من الناحية التربوية، تشير الهوية الوطنية إلى العمليات التي من خلالها يكتسب الأفراد معرفة وفهمًا للمفاهيم المرتبطة بتاريخهم الثقافي والسياسي وتسعى المناهج التربوية إلى غرس قيم الانتماء والتضامن بين الأفراد من خلال

التأكيد على التاريخ المشترك، والرموز الوطنية، والممارسات التي تعزز التماسك الاجتماعي والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن (يعقوبي، 2012، ص607).

الهوية الوطنية كمفهوم اجتماعي–ثقافي: في مفهوم الهوية الاجتماعية والثقافية، يمكن النظر إليها باعتبارها عملية تفاعل بين الفرد والمجتمع في إطار الثقافة المشتركة و يندمج الأفراد في هذا السياق من خلال اللغة المشتركة، والتقاليد المتوارثة، والمعتقدات الدينية والثقافية التي تشكل الأسس التي يقوم عليها المجتمع و الهوية الوطنية، بهذا المعنى، هي جسر يربط الأفراد بتاريخهم الثقافي وتصوراتهم المستقبلية (ابن منظور. د.س، ص 374).

الهوية الوطنية في الدراسات السياسية: من منظور سياسي، فإن الهوية الوطنية ترتبط بالانتماء إلى الدولة والوعي بالحقوق والواجبات المرتبطة بهذا الانتماء فهي تمثل الرابط السياسي الذي يجمع المواطنين حول الدولة ومؤسساتها، ويشمل ذلك الالتزام بالدستور والقوانين الوطنية (يعقوبي،2008، ص 174).

أبعاد الهوية الوطنية

الهوية الوطنية تشمل ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

البعد الثقافي: الهوية الثقافية هي الأساس الذي تندمج فيه المعتقدات، العادات، والقيم التي يتميز بها الشعب وتتجلى هذه الهوية في اللغة، الدين، الفنون، الموسيقى، والتراث الذي يتم تناقله عبر الأجيال و الثقافة هي ما يميز المجتمع ويحدد ارتباط الأفراد بماضيهم وحاضرهم.

البعد الاجتماعي: يتجسد البعد الاجتماعي للهوية الوطنية في العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض ضمن المجتمع وهذا البعد يرتبط بالشعور بالانتماء إلى جماعة، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي تدعم الوحدة والاحترام المتبادل بين المواطنين(يعقوبي، 2008، ص608).

البعد السياسي: البعد السياسي للهوية الوطنية يتعلق بالانتماء إلى دولة معينة، ويمثل الوعي الوطني بأهمية الاستقلال والسيادة الوطنية و الهوية الوطنية في هذا السياق تدفع الأفراد إلى المشاركة الفعالة في الشأن السياسي والدفاع عن مصالح الدولة والمجتمع في إطار مؤسساتها السياسية.

أهمية تعزيز الهوية الوطنية في بناء الفرد والمجتمع

تعزيز الهوية الوطنية له أهمية كبيرة في بناء الفرد والمجتمع معا و بالنسبة للفرد، فإن تعزيز الهوية الوطنية يساعده في تحديد مكانته في المجتمع وفي فهم دوره كمواطن مسؤول من خلال معرفة تاريخه الثقافي والسياسي، ينشأ لديه شعور بالانتماء والفخر بما حققته الأمة من إنجازات وعلى مستوى المجتمع، يؤدي تعزيز الهوية الوطنية إلى تكوين مجتمع متماسك يسوده التعاون، والاحترام المتبادل، والوحدة الوطنية (أندريه ، 2018،ص175).

كما أنه يسهم في نشر القيم المشتركة التي تقوي اللحمة الاجتماعية، وتساعد في مقاومة التأثيرات السلبية التي قد تنشأ عن العولمة والأنماط الثقافية المتنوعة وفي هذا السياق، تعتبر البرامج التعليمية التي تتضمن تعليم الهوية الوطنية جزءا لا يتجزأ من عملية

البناء المجتمعي،حيث تساهم في تكوين الأفراد الذين يعون جيدا حقوقهم وواجباتهم كمواطنين إذا تم تعزيز الهوية الوطنية في المدارس والجامعات بشكل سليم، فإن الأفراد سيصبحون أكثر التزاما بأهداف وطنهم، وأكثر استعدادا للعمل من أجل رفعته وتنميته (أندريه، 2018،ص175).

ومن خلال ما سبق نستنتج أن: الهوية الوطنية هي مفهوم متعدد الأبعاد يتداخل مع الثقافة، واللغة، والتاريخ، والواقع السياسي ولا تقتصر الهوية الوطنية على مفاهيم مجردة، بل هي جزء من الوعي الجماعي الذي يربط الأفراد بماضيهم وحاضرهم من خلال ما تم استعراضه من تعريفات، يمكننا القول إن تعزيز الهوية الوطنية له أهمية كبيرة على مستوى الفرد والمجتمع، حيث يساهم في خلق مجتمع متماسك، وفي بناء فرد مسؤول يتمتع بالوعي الوطني ويستشعر أهمية دوره في خدمة وطنه.

في النهاية، تبقى الهوية الوطنية الركيزة الأساسية في تعزيز الانتماء والفخر بالموروث الثقافي والتاريخي، وهو ما يسهم في تقدم المجتمعات وازدهارها.

2. خصائص المرحلة الابتدائية ودورها في بناء الهوية الوطنية

تعتبر المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الإنسان، إذ تشكل الأساس في بناء شخصيته وتكوين توجهاته وقيمه وتتميز هذه المرحلة بخصائص نفسية واجتماعية فريدة تجعلها مناسبة لغرس القيم الوطنية وتعزيز الهوية وتلعب المدرسة، من

خلال برامجها وأنشطتها، دورا محوريا في هذا الإطار، حيث يمكن الاستفادة من طبيعة الأطفال في هذه المرحلة لتشكيل توجهاتهم نحو الانتماء للوطن.

السمات النفسية والاجتماعية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية

السمات النفسية:

تتميز المرحلة الابتدائية بخصائص نفسية تجعل الأطفال متفتحين لتعلم الجديد واستقبال القيم والمفاهيم الأساسية و من أبرز هذه السمات (شتيح، بدون سنة ، ص 57):

- حب الاكتشاف والرغبة في التعلم، مما يسهل غرس المفاهيم الوطنية من خلال المناهج التعليمية.
- الميل إلى التقليد، حيث يتأثر الأطفال بالقدوات في حياتهم كالآباء والمعلمين، مما يجعل سلوكيات المعلمين وخطابهم الوطني مؤثرا.
- القدرة على التفاعل مع القصص والرموز، مما يتيح فرصة استخدام القصص التاريخية والشخصيات الوطنية لتعزيز الهوية.

السمات الاجتماعية:

يتميز الأطفال في هذه المرحلة برغبتهم في تكوين العلاقات والانتماء إلى مجموعات ومن أهم السمات الاجتماعية:

الحاجة إلى الشعور بالقبول والانتماء، مما يسهل بناء روح الجماعة الوطنية بينهم.

- التفاعل الإيجابي مع الأنشطة الجماعية، كالأناشيد الوطنية والأنشطة الصفية التي تعزز قيم المواطنة.
- الانفتاح على الآخر مع الاستعداد لتبني القيم المشتركة، مما يتيح فرصة لتعزيز الفخر بالهوية الوطنية.

دور هذه المرحلة في تشكيل القيم والسلوكيات

غرس القيم الوطنية: تعد المرحلة الابتدائية فترة تأسيسية لتعلم القيم الأساسية، حيث يمكن غرس قيم المواطنة، مثل احترام العلم، حب الوطن، والعمل الجماعي من خلال الأنشطة التعليمية (الصوابني، 1992–1993، ص 2).

تنمية الشعور بالمسؤولية: من خلال المناهج الدراسية والأنشطة، يمكن للأطفال تعلم احترام القوانين، الالتزام بالواجبات، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

تعزيز الانتماء الوطني: يمكن تعزيز الانتماء الوطني عن طريق ربط المواد الدراسية بقضايا الوطن، مثل التركيز على تاريخ البلاد وإنجازاتها، واستخدام الرموز الوطنية كالأعلام والشعارات (الصوابني، 1992–1993، ص 2).

تنمية السلوكيات الإيجابية: المرحلة الابتدائية تتيح فرصة لتعليم الأطفال كيفية التعامل مع التنوع الثقافي داخل المجتمع، مما يعزز التعايش والتفاهم بين مختلف المكونات الوطنية.

أهمية الاستفادة من هذه المرحلة لتعزيز الانتماء والهوية

تعزيز القيم الوطنية من سن مبكرة: الأطفال في المرحلة الابتدائية أكثر تقبلا للتوجيه وغرس القيم الأساسية، مما يجعل هذه الفترة حاسمة لتعزيز الفخر بالوطن والانتماء إليه.

دور المناهج والأنشطة المدرسية: يمكن تضمين الأنشطة التربوية التي تسلط الضوء على التراث الوطني، الإنجازات الوطنية، والقيم الثقافية.

بناء الوعي الوطني لدى الأطفال: من خلال الرحلات الميدانية للأماكن التاريخية والمعالم الوطنية، يتعزز ارتباط الأطفال بتاريخ وطنهم وتراثه(الصوابني، 1992–1993، ص3).

إن المرحلة الابتدائية ليست مجرد فترة تعليمية بل حجر الأساس لبناء الهوية الوطنية لدى الأطفال و السمات النفسية والاجتماعية لهذه المرحلة تجعلها الوقت المثالي لغرس القيم الوطنية وتعزيز الانتماء للوطن ويجب على المؤسسات التربوية والمجتمعية الاستفادة من هذه الخصائص لتشكيل جيل واع، معتز بهويته، وقادر على بناء مستقبل وطنه.

3. البرامج التعليمية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية

تعد البرامج التعليمية من أهم الوسائل التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية داخل المجتمع من خلال الفصول الدراسية والأنشطة التربوية، يمكن تكريس القيم الوطنية من خلال توجيه التلاميذ إلى التعرف على تاريخ وطنهم وإنجازاته، مما يعمق شعورهم بالفخر والانتماء و البرامج التي تركز على تعليم التاريخ الوطني، والأحداث الكبرى في مسيرة الوطن، تساهم بشكل كبير في تعريف الطلاب بجذورهم الثقافية والتاريخية عند تعلمهم عن شخصيات

وطنية بارزة، مثل القادة الذين أسهموا في تحرير أو بناء الوطن، يتشكل لديهم شعور قوي بالهوية الوطنية ويكتسبون فهما أعمق للظروف التي شكلت مجتمعاتهم (خليل، 2022،ص 156-169) على سبيل المثال، يمكن للبرامج التعليمية أن تشمل قراءة وشرح قصص من التاريخ الوطني، بدءا من القصص الملهمة حول الاستقلال والنضال من أجل الحرية، وصولا إلى تقديم شخصيات تاريخية وأبطال ساهموا في تحقيق تقدم البلاد في مختلف المجالات وإلى جانب ذلك، يمكن تضمين الأنشطة الإبداعية التي تعتمد على إنتاج الطلاب لعمل فني أو مشروع جماعي يركز على قضايا وطنية مثل هذه الأنشطة تدعم تطوير شعورهم بالانتماء وتعزز ارتباطهم العاطفي بالوطن.

كما تتعدد الاستراتيجيات التي يمكن للمناهج الدراسية اتباعها لتعزيز الهوية الوطنية من أبرزها، دمج الهوية الوطنية كجزء أساسي في المواد الدراسية المختلفة وفي مادة التاريخ، على سبيل المثال، يمكن أن يكون التركيز على الفترات التاريخية الهامة مثل الاستقلال والحروب الوطنية، مع تقديم دروس تشرح كيفية مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي مر بها الوطن وفي مادة الجغرافيا، يتم التركيز على المواقع الجغرافية المميزة في الوطن وكيفية تأثيرها في السياسة والاقتصاد والثقافة وتعد البرامج التي تقدم دروسا حول الدستور والقوانين الوطنية من أساليب التعليم الهامة التي تساهم في تعزيز الهوية الوطنية من خلال فهم الطلاب للأسس القانونية التي تبنى عليها الدول، وكيفية تنظيم حياة المواطنين، يزداد لديهم الفهم لكيفية العمل داخل المجتمع بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتبنى المواد الأدبية

والفنية أيضًا مفاهيم وطنية من خلال تقديم القصائد الوطنية، والروايات التي تتحدث عن الهوية والتراث الثقافي، والفن الذي يعكس الفخر والانتماء من خلال هذه البرامج، يتعرف الطلاب على أهم القيم الوطنية التي يجب تبنيها في حياتهم اليومية مثل الالتزام بالقيم الديمقراطية، احترام التنوع الثقافي، والانتماء الوطني وبشكل عام، تقدم هذه المناهج الطلاب ليس فقط بالمعلومات الأكاديمية، بل بمنهج تربوي كامل يسهم في بناء شخصياتهم الوطنية(خليل، 2022،ص 156-169)

كما تتعدى البرامج التعليمية دورها إلى ما هو أبعد من الفصول الدراسية، إذ يمكن أن تلعب الأنشطة اللاصفية دورا مؤثرا في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تنظيم الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي تتضمن الألعاب، المسابقات، وورش العمل، يستطيع الطلاب التفاعل بشكل عملي مع مفاهيم الهوية الوطنية وتعتبر الرحلات الميدانية إلى المعالم الوطنية مثل المتاحف والمواقع التاريخية من أبرز الأنشطة التي تساهم في تعزيز الانتماء الوطني وخلال هذه الرحلات، يتعرف الطلاب بشكل مباشر على التراث الوطني، ويختبرون قيمة الحفاظ على معالم وطنهم علاوة على ذلك، قد تتضمن الأنشطة الرياضية مسابقات أو ألعابا وطنية تؤكد على التلاحم المجتمعي والروح الجماعية وتشجيع الطلاب على المشاركة في فعاليات وطنية، مثل الاحتفالات الوطنية أو التظاهرات الثقافية، يعزز لديهم الشعور بالفخر والانتماء ويشجعهم على فهم مكانتهم في المجتمع(خليل، 2022،ص 156-169)

كما أن الأنشطة التي تركز على خدمة المجتمع تساهم في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تعزيز روح المسؤولية تجاه المجتمع والوطن ويمكن تشجيع الطلاب على المشاركة في حملات تطوعية مثل تنظيف الحدائق العامة أو التوعية البيئية، مما يعزز لديهم قيم التضحية وحب الوطن وفي العصر الحديث، أصبحت التكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية، ويمكن توظيفها بفعالية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب على سبيل المثال، يمكن استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات الثقافية والوطنية، مثل مقاطع الفيديو عن تاريخ الوطن أو عرض صور لمظاهر الاحتفالات الوطنية عبر منصات تعليمية ويمكن أن تشمل البرامج التعليمية الإلكترونية محاكاة افتراضية للمعالم التاريخية، وتقديم محتوى تفاعلي يساعد الطلاب على استكشاف تاريخ وطنهم بطرق مبتكرة من خلال منصات التعليم الإلكتروني، يمكن أن يتابع الطلاب دروسا خاصة بالهوية الوطنية، من تاريخ البلاد إلى حقوق وواجبات المواطن.

4. الاستراتيجيات المستخدمة في البرامج التعليمية لتعزيز الهوية الوطنية

تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ هو هدف أساسي تسعى البرامج التعليمية لتحقيقه من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب تربوية متنوعة وتعد هذه الاستراتيجيات أدوات فعالة لتشكيل وعي التلاميذ وربطهم بقيمهم الوطنية وتراثهم الثقافي ومن خلال دمج الأنشطة الإبداعية والتفاعلية والاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة، يمكن تحقيق هذا الهدف بطرق مبتكرة وشاملة.

استخدام القصص التاريخية والوطنية في المناهج الدراسية

أهمية القصص الوطنية: القصص التاريخية والوطنية تلعب دورا كبيرا في غرس القيم الوطنية، إذ توفر سياقا يمكن من خلاله للتلاميذ أن يتعرفوا على تاريخ وطنهم وإنجازاته (الكندري، 2008،ص222).

تعزيز الفخر والانتماء: عرض قصص شخصيات وطنية ملهمة مثل القادة والمفكرين يساعد في بناء شعور الفخر لدى التلاميذ تجاه تراثهم الوطني.

دمج القصص في المناهج: يمكن تضمين القصص في مختلف المواد الدراسية، مثل مادة التاريخ واللغة العربية، مع التركيز على القيم الأخلاقية والدروس المستفادة من حياة الشخصيات الوطنية(الكندري، 2008،ص222).

تنشيط الخيال وتحفيز النقاش: استخدام القصص يساعد في تنشيط خيال التلاميذ وتشجيعهم على التفكير النقدي من خلال طرح أسئلة نقاشية حول هذه القصص ودورها في تشكيل التاريخ الوطني.

الأنشطة التفاعلية والرحلات الميدانية

الأنشطة التفاعلية داخل الصف:

- إعداد مشاريع وأعمال فنية تحمل رموزا وطنية مثل الأعلام والشعارات.
- تنظيم مناظرات حول مواضيع تتعلق بالهوية الوطنية، مما يعزز التفكير الإيجابي والانتماء.

- تمثيل أدوار شخصيات وطنية في مسرحيات مدرسية لتعميق فهم التلاميذ لدور هذه الشخصيات (بن ناجي، 2005،ص88).

الأنشطة التفاعلية خارج الصف:

- الرحلات الميدانية: زيارة المتاحف، المعالم التاريخية، والمواقع الوطنية يتيح للتلاميذ فرصة التعرف على تاريخ وطنهم بطريقة مباشرة.
- المشاركة في الاحتفالات الوطنية: مثل حضور الاحتفالات بيوم الاستقلال أو اليوم الوطني لتعزيز الشعور بالفخر والانتماء(بن ناجي، 2005،ص88).
- المشاركة في الأنشطة المجتمعية: مثل حملات تنظيف الأماكن العامة أو غرس الأشجار، مما يعزز شعورهم بالمسؤولية تجاه وطنهم.

دور الوسائل التكنولوجية والتعليم الإلكتروني في تنمية الهوية الوطنية

تعزيز التعلم التفاعلي: استخدام التكنولوجيا يفتح آفاقا جديدة لتقديم المحتوى الوطني بطريقة مبتكرة، مثل الفيديوهات التفاعلية، التطبيقات التعليمية، والألعاب الإلكترونية التي تعزز مفاهيم الهوية الوطنية (القحطاني، 1998،ص41).

استخدام منصات التعليم الإلكتروني: توفير منصات تعليمية متخصصة تقدم دروسا وقصصا عن تاريخ الوطن وإنجازاته، مع أنشطة تفاعلية مثل اختبارات ومهام تعزز فهم الطلاب للهوية الوطنية.

وسائل التواصل الاجتماعي: توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الوطنية، مثل تنظيم حملات أو تحديات تشجع الطلاب على المشاركة ونشر محتوى متعلق بالهوية الوطنية.

الإبداع الرقمي: تشجيع التلاميذ على إعداد مشاريع رقمية مثل العروض التقديمية أو مقاطع الفيديو القصيرة التي تعبر عن حبهم لوطنهم.

تعزيز الهوية الوطنية يتطلب استراتيجيات تعليمية مبتكرة تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، حيث تلعب القصص التاريخية والأنشطة التفاعلية والوسائل التكنولوجية دورا مهما في تحقيق هذا الهدف، إن الاستفادة من هذه الأساليب التربوية يضمن ربط التلاميذ بتاريخ وطنهم وتعزيز قيم الانتماء لديهم بطريقة مشوقة وفعالة ويتطلب هذا تكامل الجهود بين المعلمين، الأسر، والمؤسسات التعليمية لتنشئة جيل يعتز بهويته الوطنية ويدرك أهمية دوره في بناء مستقبل وطنه.

5. دور المعلم في تعزيز الهوية الوطنية من خلال البرامج التعليمية

يعد المعلم من أبرز الشخصيات المؤثرة في حياة التلاميذ خلال المرحلة التعليمية، حيث يلعب دورا محوريا في توجيههم وغرس القيم الوطنية في نفوسهم ومن خلال تفاعله اليومي وممارساته التربوية، يمكن للمعلم أن يعزز الانتماء الوطني، خاصة إذا تم دمج القيم الوطنية بطرق مبتكرة داخل البرامج التعليمية، فالمدرسة تمثل بيئة تعليمية وتربوية أساسية، ويعد المعلم حلقة الوصل بين المناهج الدراسية والطلاب لتحقيق هذه الأهداف.

تأثير شخصية المعلم ودوره التربوي في تعزيز الهوية الوطنية

شخصية المعلم: يتمتع المعلم بتأثير مباشر على التلاميذ، حيث تعتبر شخصيته نموذجا يحتذى به عندما يتسم المعلم بالانتماء الوطني، يعكس هذا الانتماء من خلال كلماته وتصرفاته، مما يترك أثرا إيجابيا في نفوس التلاميذ و يظهر المعلم فخره بهويته الوطنية من خلال التزامه بالرموز الوطنية، مثل احترام العلم الوطني أو الاحتفاء بالمناسبات الوطنية و يصبح نموذجا للقدوة الوطنية من خلال تبنيه للسلوكيات الإيجابية تجاه الوطن والمجتمع(القحطاني، 1998،ص41).

الدور التربوي: المعلم ليس فقط ناقلا للمعرفة، بل مرب يزرع القيم الأخلاقية والوطنية لدى طلابه، من خلال تعزيز قيم مثل حب الوطن، التضحية من أجله، والاعتزاز بالتراث الثقافي.

طرق دمج القيم الوطنية في الأنشطة الصفية واللاصفية

في الأنشطة الصفية:

1) دمج الموضوعات الوطنية في المناهج الدراسية، مثل قصص الشخصيات الوطنية والأحداث التاريخية الهامة.
2) طرح أسئلة نقاشية حول قيم المواطنة والانتماء، مما يعزز التفكير النقدي لدى الطلاب حول أهمية الوطن (المنشاوي، 2007،ص55).
3) إعداد مشاريع تعليمية تحفز التلاميذ على البحث عن معالم وطنهم وتراثه الثقافي.

في الأنشطة اللاصفية:

1) تنظيم رحلات ميدانية إلى المعالم الوطنية والمتاحف التاريخية لتعريف الطلاب بتاريخ وطنهم.

2) إقامة احتفالات بالمناسبات الوطنية، مثل اليوم الوطني أو ذكرى الاستقلال، لتعميق ارتباط التلاميذ بالوطن(المنشاوي، 2007،ص55).

3) تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية التي تعزز قيم الانتماء والمسؤولية.

تعزيز الانتماء الوطني من خلال التفاعل اليومي بين المعلم والتلاميذ

الحوار اليومي: يعتبر الحوار اليومي بين المعلم وتلاميذه فرصة لتعزيز الهوية الوطنية، حيث يمكن للمعلم أن يناقش القضايا الوطنية بطريقة مبسطة تحفز التلاميذ على الشعور بالمسؤولية تجاه وطنهم.

غرس قيم الاحترام والتسامح: يقوم المعلم بتعزيز القيم الوطنية من خلال خلق بيئة تعليمية تعزز احترام الاختلافات الثقافية والتنوع داخل المجتمع (بلولة، 2010، ص 119-256).

إشراك التلاميذ في اتخاذ القرارات: إعطاء التلاميذ فرصة للمشاركة في الأنشطة المدرسية التي تعزز الانتماء الوطني، مثل إعداد الزينة للمناسبات الوطنية أو اختيار موضوعات ذات طابع وطني للأنشطة الصفية.

تعزيز الفخر بالهوية: يسعى المعلم لترسيخ مشاعر الفخر لدى التلاميذ تجاه تاريخ وطنهم وإنجازاته من خلال عرض الإنجازات الوطنية وربطها بمستقبلهم ودورهم فيه (بلولة، 2010، ص 119-256).

إن دور المعلم في تعزيز الهوية الوطنية يتجاوز كونه ناقلا للمعلومات ليصبح مربيا وموجها يغرس القيم الوطنية في نفوس التلاميذ فمن خلال شخصيته وتأثيره التربوي، ومن خلال الأنشطة الصفية و اللاصفية، يمكنه بناء أجيال تؤمن بوطنها وتعتز بهويتها ولا شك أن تعزيز الهوية الوطنية عبر التفاعل اليومي بين المعلم والتلاميذ يمثل حجر الأساس في تشكيل الانتماء الوطني، مما يتطلب من المعلم الوعي بأهمية دوره وتطوير مهاراته باستمرار لتحقيق هذه المهمة الوطنية.

6. التحديات التي تواجه البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية

تلعب البرامج التعليمية دورا محوريا في تعزيز الهوية الوطنية وغرس قيم المواطنة لدى الأجيال الناشئة ومع ذلك، تواجه هذه البرامج مجموعة من التحديات التي قد تؤثر على فعاليتها في تحقيق أهدافها وتتنوع هذه التحديات بين ما هو متعلق بالمناهج الدراسية، وتأهيل الكوادر التعليمية، والتغيرات الثقافية والمجتمعية وللتغلب على هذه العقبات، يجب تسليط الضوء على أبرز التحديات والعمل على معالجتها.

التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية

نقص المحتوى الموجه للهوية الوطنية:

- تعاني بعض المناهج الدراسية من غياب واضح لمواد تهدف إلى تعزيز القيم الوطنية، أو قد تكون المواد الموجودة سطحية وغير كافية لتشكيل وعي التلاميذ (سلطان، 2007،ص74).
- ضعف تكامل القيم الوطنية مع باقي المواد:
- تركز بعض المناهج على الجوانب المعرفية فقط دون الربط بين الموضوعات الدراسية والقيم الوطنية، مما يؤدي إلى ضعف الأثر التعليمي على الهوية الوطنية.

التكرار أو الجمود في الطرح: قد تفتقر المناهج إلى التجديد والإبداع في تقديم المحتوى الوطني، مما يجعلها غير جذابة للتلاميذ وغير محفزة للتفاعل(سلطان، 2007،ص74).

التحديات المتعلقة بالكوادر التعليمية

نقص التأهيل والتدريب: العديد من المعلمين قد لا يكونون مؤهلين بشكل كافٍ لغرس القيم الوطنية، خاصة إذا لم يتلقوا تدريبات متخصصة في هذا المجال (حسن، 1426هـ، ص120).

اختلاف وجهات النظر حول القيم الوطنية: قد يكون للمعلمين تفسيرات أو توجهات شخصية مختلفة عن القيم الوطنية، مما يسبب تباينا في تقديم هذه المفاهيم للتلاميذ.

ضعف التواصل الفعّال مع التلاميذ: عدم قدرة بعض المعلمين على خلق بيئة تعليمية تعزز الهوية الوطنية قد يؤثر على استيعاب التلاميذ لهذه القيم.

التحديات المجتمعية والثقافية

تأثير العولمة: مع انتشار وسائل الإعلام والانفتاح على الثقافات الأخرى، قد يتأثر التلاميذ بمفاهيم وقيم غريبة عن هويتهم الوطنية، مما يشكل تحديا كبيرا.

ضعف الوعي المجتمعي بأهمية الهوية الوطنية: قد تعاني بعض الأسر من قلة الوعي بأهمية تعزيز الهوية الوطنية، مما يؤدي إلى تناقض بين ما يغرس في المدرسة وما يمارس في المنزل.

التنوع الثقافي داخل المجتمع: في بعض الدول، قد يشكل التنوع الثقافي تحديا إذا لم يتم استثماره بشكل إيجابي لتعزيز هوية وطنية جامعة.

التحديات التقنية والإدارية

نقص الموارد والتمويل: قد تفتقر المدارس إلى الموارد المالية والتقنية اللازمة لتنفيذ برامج تعليمية مبتكرة وفعالة تعزز الهوية الوطنية (حسن، 1426هـ،ص121).

ضغط المناهج الدراسية: كثافة المناهج الدراسية قد تترك مساحة محدودة لتناول موضوعات الهوية الوطنية بشكل معمق.

ضعف التخطيط الاستراتيجي: قد تكون هناك فجوة بين الخطط التعليمية والسياسات الوطنية، مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة.

رغم التحديات التي تواجه البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية، فإن التغلب عليها ممكن من خلال تطوير المناهج وتدريب الكوادر التعليمية، مع تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الهوية الوطنية.

كما يجب تبني استراتيجيات تربوية مبتكرة تتناسب مع متغيرات العصر وتستهدف ربط القيم الوطنية بحياة التلاميذ اليومية، إن مواجهة هذه التحديات مسؤولية مشتركة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع لضمان بناء أجيال قادرة على الاعتزاز بهويتها والمساهمة في نهضة أوطانها.

خلاصة

تعد الهوية الوطنية عنصرا محوريا في بناء شخصية الأفراد وتعزيز انتمائهم لوطنهم، حيث تتشكل من مجموعة من القيم والمبادئ المشتركة التي توحد المجتمع وللمرحلة الابتدائية دور كبير في بناء الهوية الوطنية، إذ تتميز هذه المرحلة بخصائص نفسية واجتماعية تجعل التلاميذ أكثر قابلية لتعلم القيم الوطنية وتلعب البرامج التعليمية دورا رئيسيا في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تقديم محتوى تربوي يرسخ الانتماء والفخر بالوطن.

كما تعتمد هذه البرامج على استراتيجيات متنوعة، كاستخدام القصص التاريخية والأنشطة التفاعلية، ما يعزز التفاعل والتعلم ويأتي دور المعلم كعنصر أساسي في توجيه التلاميذ نحو القيم الوطنية، من خلال أساليبه التربوية وتعامله اليومي ومع ذلك، تواجه البرامج التعليمية تحديات عدة، مثل تأثير العولمة وضعف تأهيل المعلمين، مما يتطلب جهودا متكاملة لتجاوزها وتعزيز الهوية الوطنية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

أولا. الدراسة الإستطلاعية:

ثانيا. الدراسة الأساسية:

5. منهج الدراسة

6. أدوات الدراسة الميدانية

7. عينة الدراسة:

8. الإطار المكاني والزماني

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي شكل أرضية معرفية أساسية لفهم موضوع الدراسة، ننتقل الآن إلى الجانب الميداني الذي يعد محطة حاسمة في مسار البحث العلمي ويتمثل هذا الجانب في جمع البيانات وتحليلها ميدانيا، مما يسمح بفحص مدى تجسيد المعطيات النظرية على الواقع لتحقيق ذلك، تم الاعتماد على أداة المقابلة التي تمكن الباحث من التفاعل المباشر مع المبحوثين واستقصاء آرائهم وتصوراتهم حول فعالية البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وتعد هذه الخطوة ضرورية لاختبار فرضيات البحث واستجلاء نتائج دقيقة يمكن الاستناد إليها.

أولا. الدراسة الإستطلاعية:

الدراسة استطلاعية الأولية

أهداف الدراسة الأستطلاعية:

_التعرف على مدى فعالية البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ.

_قياس تأثير الأنشطة المدرسية الموجهة على ترسيخ قيم الإنتماء الوطني.

_دراسة دور المناهج الدراسية في دعم الهوية الوطنية للتلاميذ.

_تحليل مساهمة البرامج التعليمية المختلفة في تعزيز الشعور بالإنتماء لدى التلاميذ.

_ اختبار مدى وضوح وصلاحية أداة المقابلة بصيغتها الأولية.

واعتمدت هذه المقابلة على مجموعة من المحاور والأسئلة التي تم استخلاصها بشكل مباشر من الفرضيات العامة والفرعية للدراسة، حيث تم تحويل الفرضيات إلى تساؤلات بحثية، ثم تم توزيع هذه التساؤلات على محاور فرعية شكلت الهيكل الأساسي لأداة المقابلة.

فعلى سبيل المثال، انطلقت الفرضية العامة التي تنص على أن البرامج التعليمية تساهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ، في بناء محورين أساسيين هما: "دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية" و"دور المناهج الدراسية في غرس قيم الانتماء الوطني"، كما تم الاعتماد على الفرضيات الفرعية لبناء محاور مقابلة فرعية أخرى مثل:

- الفرضية حول تأثير الأنشطة اللاصفية قادت إلى بناء محور خاص بها بعنوان: "تأثير الأنشطة اللاصفية في تعزيز الروح الوطنية"

- الفرضية الخاصة بـ تدريس اللغة الوطنية انبثق عنها محور بعنوان: "دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الوعي الثقافي والاجتماعي"
- الفرضية المتعلقة بـ محتوى المواد الدراسية تحوّلت إلى محور بعنوان: "مدى فعالية محتويات المواد الدراسية في تشكيل الهوية الوطنية"

تمثل هذه المحاور الهيكل التحليلي للمقابلة، في حين تشكل الأسئلة المدرجة تحت كل محور أدوات لجمع بيانات تفصيلية مرتبطة بجوانب الفرضيات وقد ساهمت الدراسة الاستطلاعية في اختبار مدى وضوح الأسئلة ومدى تفاعل المشاركين معها، مما سمح بإجراء بعض التعديلات على الصياغة، وتحسين التسلسل المنطقي للأسئلة، وتفادي الغموض الذي قد يعيق الفهم، كما كشفت التجربة الأولية عن مدى قابلية المبحوثين للتجاوب، ومستوى معرفتهم بالموضوع، ومدى استعدادهم للإجابة بتفصيل ومن جهة أخرى، وفرت الدراسة الاستطلاعية تصورا مبدئيا عن نوعية الإجابات المتوقعة، وهو ما مكّن من ضبط الجوانب المنهجية للعمل الميداني بدقة أكبر، خصوصا من حيث ترتيب المحاور، ومدة المقابلة، وآليات تسجيل وتفريغ البيانات علاوة على ذلك، ساعدت هذه المرحلة في تعزيز مهارات الباحث في إدارة الحوار والمقابلة، من خلال مراعاة الحياد، واحترام تسلسل الأسئلة، وخلق بيئة تواصل مريحة تضمن صدق المعلومات التي يتم جمعها.

كما تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث التربوي باعتبارها مرحلة تمهيدية أساسية تسبق تنفيذ الدراسة الميدانية النهائية، حيث تهدف إلى اختبار صلاحية

أدوات البحث، واكتشاف أوجه القوة والقصور في صيغتها الأولية وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية الحالية على ضبط أداة المقابلة وتقييم فاعليتها من حيث الصياغة والتسلسل ومدى وضوح الأسئلة بالنسبة للمبحوثين، الأمر الذي مكن الباحث من تعديل أو إعادة بناء بعض الأسئلة لتتناسب أكثر مع أهداف الدراسة.

كما ساهمت هذه المرحلة في تقدير الزمن اللازم لإجراء المقابلات، وتحديد مدى تقبل المشاركين للتفاعل مع موضوع البحث، مما سمح بتفادي عراقيل ميدانية محتملة، خاصة تلك المتعلقة بمستوى الفهم أو الحرج في الإجابة بالإضافة إلى ذلك، وفرت هذه الدراسة تصورا مبدئيا حول نوعية الإجابات المتوقعة، وهو ما ساعد في بلورة اتجاهات تحليلية أولية مكنت من تعديل البناء الإجرائي للبحث ومن بين الأبعاد الهامة التي أظهرتها هذه المرحلة، تعلق بعض الأسئلة بمواضيع حساسة أو تحتاج إلى إعادة صياغة بلغة تربوية أكثر دقة، كما أتاحت الفرصة للباحث لتطوير مهاراته في إدارة الحوار، والتحكم في سير المقابلة بطريقة حيادية ومرنة.

بالتالي، فإن الدراسة الاستطلاعية لم تقتصر على كونها خطوة اختبارية للأداة، بل شكلت أساسا منهجيا ضروريا لضبط خطوات البحث الميداني، وتقوية مصداقية النتائج المتوقعة لاحقا، مما يعزز من القيمة العلمية والواقعية للدراسة.

الحدود المكانية للدراسة: يتكون مجتمع الدراسة في هذا البحث من جميع الأساتذة العاملين في ابتدائية لطروش خديم مستغانم، والذين يمارسون مهامهم التربوية والتعليمية

ضمن المستويات التعليمية المختلفة ويملك هؤلاء الأساتذة خبرة ميدانية تساعدهم على تقييم البرامج التعليمية من حيث محتواها وأثرها في تشكيل وعي التلاميذ وانتمائهم الوطني، مما يجعلهم مصدرًا موثوقًا للمعلومة التربوية التطبيقية ومن خلال هذا سنقوم بتقديم ابتدائية لطروش خديم مستغانم.

في هذا الجزء من الدراسة، سنتناول عرضا موجزا حول ابتدائية لطروش خديم الكائنة بولاية مستغانم، بصفتها الميدان الذي تم اختياره لإجراء الدراسة التطبيقية وسيتم التطرق أولا إلى تعريف هذه المؤسسة التربوية من حيث النشأة والموقع وبعض المعطيات العامة ثم نعرض الهيكل التنظيمي الذي يحدد أدوار ومهام الفاعلين داخل المؤسسة وأخيرا نسلط الضوء على طبيعة الأنشطة التي تقوم بها المدرسة، خاصة تلك المرتبطة بتعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ.

_تعريف ابتدائية لطروش خديم مستغانم

تقع ابتدائية لطروش خديم ضمن دائرة مستغانم على الطريق الرابط إلى وهران، وهي إحدى المؤسسات التعليمية التابعة للقطاع البلدي بولاية مستغانم وهذه الابتدائية تستقبل تلاميذ التعليم الأساسي، وتمر بمرحلة تأسيسية تهدف إلى تقديم برامج تربوية وتعليمية تؤسس للمعرفة والمهارات الأساسية لدى الأطفال.

كما تنتمي هذه المؤسسة إلى الشبكة الرسمية للمدارس الابتدائية في الجزائر، وتخضع للسلطة المحلية والإقليمية في قطاع التربية، مما يضمن توحيد المناهج وطرق التدريس

ويعزز دورها التواصل مع الإدارات التعليمية الولائية لتطوير مستوى الأداء وضمان جودة التكوين ومن حيث بنيتها التنظيمية، تجمع ابتدائية لطروش خديم بين مدير، هيئة التدريس، والأطر الإدارية (نمّائص ومساعدين)، بالإضافة إلى موظفي الدعم (حارس، عامل نظافة)، لتنظيم العمليات اليومية وضمان سير الدراسة والانضباط داخل المؤسسة. كذلك تشمل فعاليات وأنشطة تربوية مثل حصص التربية الوطنية والثقافية والرياضية تهدف إلى بناء الهوية الوطنية وتعريف التلميذ بجذوره الثقافية والاجتماعية.

بهذا، تمثل ابتدائية لطروش خديم مستغانم فضاء تربويا مهما يسعى ليس فقط إلى تقديم المعرفة الأكاديمية، بل أيضاً لصقل شخصية التلميذ وتعزيز انتمائه الوطني من خلال أنشطة منهجية متكاملة وإطار تنظيمي واضح يدعم الحوار بين الفاعلين التربويين.

_الهيكل التنظيمي لابتدائية لطروش خديم مستغانم

تنظم هذه المؤسسة التربوية وفق هيكل واضح يساهم في تحقيق أهدافها التربوية والإدارية على النحو التالي: **(الملحق رقم 01)**

المدير/ة (الإدارة المركزية): يتولى شخص مسؤول زمام القيادة والإشراف العام على جميع نشاطات المدرسة، من تنظيم العملية التعليمية وضمان تنفيذ البرامج الرسمية. ينسق أيضًا مع المصالح الإقليمية والمحلية لضبط السياسات التربوية.

نائب/ة والمدير/ة المساعد/ة (إن وجد/ت): يساعد/ت المدير/ة في تنسيق شؤون المؤسسة اليومية، وجدولة الاجتماعات، والارتقاء بمستوى تنظيم الفصول والأنشطة.

هيئة التدريس: تتكون من المعلمين والمعلمات المسؤولين عن تقديم الدروس وفق المنهج الرسمي. لكل مدرس/ة دور في تدريس المواد الأكاديمية (كاللغة العربية، الرياضيات، العلوم...)، بالإضافة إلى المادة التربية الوطنية التي ترتبط مباشرة ببناء الهوية الوطنية عند التلاميذ.

الإطارات الإدارية (نمّامون/ات، مساعدو/ات تربويون/ات): يتحملون مسؤوليات دعم الأداء التعليمي، مثل متابعة الغياب، تنظيم الوثائق الرسمية، وتنسيق التواصل مع أولياء التلاميذ، مما يضمن سير العمل بسلاسة.

الموظفون الإداريون وفرق الدعم: يشملون كاتب/ة المؤسسة، حارس/ة، عامل/ة نظافة يضطلعون بأدوار جوهرية في إعداد قاعات الدراسة، تأمين المحيط المدرسي، والمحافظة على نظافة المؤسسة.

يمثل هذا الهيكل شبكة متكاملة تعزيز التواصل بين الفاعلين (إداريين، تربويين، وأولياء)، ويرسّخ آليات توظيف الوسائل المتاحة لضمان جودة تعليمية وفعالية في تعزيز الهوية الوطنية من خلال التنسيق بين الأدوار المختلفة داخل المؤسسة.

_مهام وطبيعة نشاط ابتدائية لطروش خديم مستغانم

تسعى ابتدائية لطروش خديم مستغانم إلى تحقيق مجموعة من المهام التربوية والتعليمية التي تنسجم مع الأهداف العامة للمدرسة الجزائرية ومن بين أبرز مهامها ضمان تقديم تعليم أساسي متكامل يهدف إلى تمكين التلاميذ من الكفاءات المعرفية واللغوية والعلمية الأساسية،

إلى جانب القيم الاجتماعية والوطنية وتتمثل طبيعة نشاطها اليومي في تنظيم الحصص الدراسية وفق البرامج الرسمية المعتمدة من وزارة التربية الوطنية، مع التركيز على التربية المدنية والوطنية كوسيلة لترسيخ الهوية الوطنية لدى الناشئة

كما تنظم المدرسة أنشطة موازية تربوية وثقافية (مثل الاحتفال بالأعياد الوطنية، تنظيم مسابقات تربوية، ورشات رسم وإنشاد...)، وهي أنشطة تهدف إلى تنمية الوعي الوطني والانتماء الثقافي وتساهم هذه الأنشطة في دعم التكوين الشامل للتلميذ، من خلال الربط بين ما يتلقاه في القسم وما يعيشه في بيئته الاجتماعية والثقافية ومن جهة أخرى، تسهر المؤسسة على تفعيل دور أولياء التلاميذ في الحياة المدرسية، من خلال اجتماعات دورية وتبادل مستمر للمعلومات، مما يجعلها فضاء مفتوحا للتعاون بين مختلف الفاعلين التربويين من أجل مصلحة التلميذ.

الحدود الزمانية للدراسة: كانت في فترة الممتدة من 10 أفريل إلى 11أفريل2025.

الحدود البشرية: شملت العينة على أستاذ مدرس للسنة الثانية و أستاذة مدرسة للسنة الثالثة ابتدائي.

_أدوات الدراسة الإستطلاعية:

المقابلة هي أداة بحث نوعية تعتمد على التواصل المباشر بين الباحث والمبحوث، وتهدف إلى جمع بيانات دقيقة من خلال طرح أسئلة مفتوحة أو موجهة في سياق تفاعلي.

ثانيا. الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية التي هدفت إلى اختبار صلاحية أداة البحث وضبطها، ننتقل في هذا الجزء إلى عرض الدراسة الأساسية التي تشكل المرحلة المركزية من العمل الميداني سيتم التطرق إلى المنهج المعتمد، وأداة البحث الرئيسية المتمثلة في المقابلة، مع عرض لطبيعة عينة الدراسة، والإطارين الزماني والمكاني الذي جرت فيه المقابلات، كما سيتم تخصيص فقرة تعريفية بالمؤسسة التعليمية المختارة، بوصفها المجال التطبيقي الذي تمت فيه ملاحظة تجليات البرامج التعليمية وعلاقتها بالهوية الوطنية.

1. منهج الدراسة

لضمان دقة النتائج ومصداقية التحليل، من الضروري توضيح المنهجية التي تم اعتمادها في تنفيذ الدراسة الميدانية ولذلك، يتناول هذا الجزء الأدوات التي استُعملت لجمع البيانات، لاسيما المقابلة كأداة أساسية في هذا البحث، كما سيتم عرض خصائص مجتمع الدراسة

وعينة البحث التي تم اختيارها بشكل يخدم أهداف الدراسة ونختم هذا القسم بتقديم لمحة عن الدراسة الاستطلاعية التي مهدت للعمل الميداني الرئيسي، مع بيان أهدافها وأهميتها.

1. أدوات الدراسة

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة المقابلة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من الميدان، بهدف التعرف على آراء الأساتذة وتجاربهم حول دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ وتم اختيار هذه الأداة لكونها تتيح للباحث فرصة التعمق في فهم المواقف والتصورات، وتسمح بمرونة في طرح الأسئلة وتعديلها حسب سياق الحوار.

كما أنها توفر تفاعلا مباشرا يعزز مصداقية المعلومات وتعد المقابلة أداة مناسبة خاصة في البحوث التربوية التي تتطلب استكشاف الجوانب النفسية والاجتماعية للمبحوثين.

الحدود المكانية , الزمانية و البشرية:

الحدود المكانية: مدرسة لطروش خديم

الحدود الزمانية: في الفترة الممتدة من 15أفريل إلى 15ماي 2025.

الحدود البشرية: ست أساتذة من مدرسة لطروش خديم

2. عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي جزء ممثل عن مجتمع الدراسة يتم اختياره وفق معايير علمية لتوفير بيانات قابلة للتحليل والاستنتاج، ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على 06 حالات من الأساتذة العاملين بالمدرسة، تم اختيارهم بشكل مقصود بناء على تنوع تخصصاتهم وخبراتهم في

مجال التعليم وتم اختيار هذه العينة لأنها تجمع بين أساتذة من مختلف المستويات التعليمية، مما يمنح الدراسة منظورا شاملا حول البرامج المطبقة في مختلف سنوات التعليم الابتدائي، كما أن هذا العدد يسمح بإجراء مقابلات معمقة دون الإخلال بموضوعية التحليل.

خلاصة

يتناول الفصل الثالث من الدراسة الإجراءات الميدانية التي تم اعتمادها لضمان مصداقية النتائج، حيث تم البدء بدراسة استطلاعية لاختبار أداة المقابلة وتحسين صياغة أسئلتها وتحديد مدى فعاليتها في استكشاف محاور البحث وأظهرت هذه المرحلة أهمية المقابلة كأداة نوعية في جمع بيانات دقيقة تتعلق بفعالية البرامج التعميمية في تعزيز الهوية الوطنية وتم اختيار العينة بشكل مقصود من أساتذة مختلفي التخصص والخبرة لتوفير تنوع في وجهات النظر.

كما حدد الإطار الزماني والمكاني للدراسة في مؤسسة تعليمية بولاية مستغانم، كما تم عرض خصائص المجتمع المدرسي ومكونات الهيكل التنظيمي ونوعية الأنشطة التي تسهم في غرس القيم الوطنية واختيرت المقابلة كأداة رئيسية لجمع المعطيات، نظرا لقدرتها على التفاعل المباشر مع المبحوثين وبهذا شكل الفصل مرحلة تمهيدية أساسية لضبط منهجية البحث الميداني.

الفصل الخامس : فصل عرض و تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات الدراسة

تمهيد

أولا. عرض نتائج الدراسة:

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

ثالثا : تفسير وتحليل نتائج الدراسة

رابعا : استنتاج عام

إثبات أو نفي صحة الفرضيات

تمهيد

بعد الانتهاء من عرض الجوانب النظرية والإجرائية للدراسة، يأتي الفصل الرابع ليشكل محطة مفصلية تهدف إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والفرضيات المطروحة ويركز هذا الفصل على تقديم البيانات التي تم جمعها ميدانيا من خلال المقابلات مع عينة الدراسة، ويهدف إلى فهم تصورات المشاركين حول فعالية البرامج التعميمية في تعزيز الهوية الوطنية.

كما يسعى إلى تحليل مدى مساهمة المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية وتدريس اللغة الوطنية في ترسيخ قيم الانتماء الوطني ويمثل هذا الفصل فرصة لاختبار الفرضيات وتفسير النتائج المتحصل عليها بهدف الوصول إلى خلاصات دقيقة وبناء على ذلك، سيتم عرض النتائج بشكل منظم مع ربطها بالمحتوى النظري.

أولا. عرض نتائج الدراسة:

بعد تنفيذ الإجراءات الميدانية وجمع المعطيات اللازمة، ننتقل إلى عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها ويركز هذا الجزء على تقديم البيانات المجمعة بشكل مبسط ومنظم، يعكس آراء وتصورات أفراد العينة حول فعالية البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية، كما سيتم تحليل هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري الذي تم بناؤه سابقا وفي الأخير، نخلص إلى أهم الاستنتاجات التي أسفرت عنها الدراسة، مع الإشارة إلى مدى تحقق الفرضيات المطروحة.

عرض حالات الدراسة:

1) الحالة الأولى:

الحالة الأولى

المحور الأول :البيانات الشخصية

الاسم : ا–ب

العمر 44 :سنة

المستوى التعليمي والشهادة العليا :ليسانس في الاتصال

ماستر 2 في الاتصال التنظيمي

الحالة المدنية :متزوجة وأم لطفل

مكان الإقامة :مستغانم

سنوات الخبرة في مجال التدريس :لم يذكر

المادة التي تدرسها :لم يذكر

هل لديك خبرات مهنية أخرى قبل التدريس؟ :لم يذكر

كيف حصلت على منصبك الحالي؟ :عن طريق الإدماج

كيف كانت تجربتك الأولى في التعامل مع التلاميذ؟ :كانت تجربة صعبة جدا

المحور :دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية

هل هناك برامج تعليمية تساهم في تعزيز الهوية الوطنية؟ ما هي؟ وكيف ذلك؟ :نعم، مثل : اللغة العربية، التربية المدنية، التربية الإسلامية، التاريخ.

كيف ترى تأثير البرامج التعليمية الحالية على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟ :لها تأثير كبير، فالأطفال من عمر 7 إلى 9 سنوات يفتخرون بانتمائهم الوطني.

هل تعتقد أن المناهج الدراسية تركز على القيم الوطنية بشكل كاف؟ :نعم، خاصة في الطور الابتدائي.

ما مدى فعالية الأنشطة اللاصفية في تعزيز الانتماء الوطني؟ :فعالة لأنها تشبع رغبات التلاميذ.

هل ترى أن تدريس اللغة الوطنية يساهم في غرس الهوية الوطنية؟ كيف؟ :نعم، تدريس جميع المواد باللغة العربية يعزز الهوية الوطنية.

هل هناك حاجة لتحديث البرامج التعليمية لتعزيز الهوية الوطنية؟ :لا، لأنها ملمة بشكل كبير.

المحور :دور المناهج الدراسية في غرس قيم الانتماء الوطني

إلى أي مدى تعتقد أن المناهج الدراسية الحالية تساهم في غرس قيم المواطنة والانتماء الوطني؟ :لولا المدرسة لما تمكنا من غرس القيم.

هل تجد أن محتوى المواد الدراسية يعكس تاريخ وثقافة البلد بالشكل الكافي؟ :نعم، خاصة مادة التاريخ.

كيف يمكن تطوير المناهج لتكون أكثر فاعلية؟ :لا يمكن تطويرها لأنها فعالة.

هل تشجع المناهج الدراسية التلاميذ على الفخر بثقافتهم الوطنية؟ :نعم، لأنها ملمة وشاملة.

هل توجد فجوات في المناهج؟ :لا توجد فجوات.

المحور :تأثير الأنشطة اللاصفية في تعزيز الروح الوطنية

هل الأنشطة اللاصفية تعزز الهوية الوطنية؟ :نعم، لأنها تكمل الأنشطة الصفية.

أنواع الأنشطة اللاصفية الأكثر تأثيرا؟ :تحية العلم مع النشيد الوطني.

هل هناك دعم كاف؟ :لا، بسبب ضيق الوقت.

التحديات التي تواجه تطبيق الأنشطة؟ :الوقت وعدم توفر الأماكن.

كيفية تحسين الأنشطة؟ :توفير الوقت والدعم والوسائل المناسبة.

المحور :دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الوعي الثقافي والاجتماعي

هل تدريس اللغة الوطنية يعزز الهوية؟ :نعم

تأثير إتقان اللغة على الارتباط بالثقافة؟ :إيجابي وكبير

هل تركز المناهج على القيم الوطنية؟ :نعم

صعوبات في التدريس؟ :نعم في المواضيع والقواعد غير المناسبة لعمر التلميذ

اقتراحات لتعزيز اللغة الوطنية؟ :إعطاؤها وقت كافٍ، نزع الفرنسية من الابتدائي

المحور :مدى فعالية محتويات المواد الدراسية في تشكيل الهوية الوطنية

هل المحتويات الحالية تساعد في تشكيل الهوية؟ :نعم لأنها تمس الهوية الوطنية

هل هناك حاجة لإدراج محتويات إضافية؟ :لا

المواد الأكثر تأثيرا؟ :اللغة العربية، التاريخ، التربية المدنية، التربية الإسلامية

هل توجد تأثيرات خارجية تؤثر على الهوية؟ :نعم، الإعلام والإنترنت

التوصيات؟ :لم يتم ذكر توصيات محددة

2) الحالة الثانية:

المحور الأول :البيانات الشخصية

الاسم :لم يذكر

العمر 44 :سنة

المستوى التعليمي والشهادة العليا :ليسانس لغة عربية وآدابها

الحالة المدنية :متزوجة

مكان الإقامة :مستغانم

سنوات الخبرة في مجال التدريس12 :

المادة التي تدرسها :اللغة العربية

هل لديك خبرات مهنية أخرى قبل التدريس؟ :لا

كيف حصلت على منصبك الحالي؟ :لم يكتمل الجواب

كيف كانت تجربتك الأولى في التعامل مع التلاميذ؟ :صعبة نوعا ما

المحور :دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية

هل هناك برامج تعليمية تساهم في تعزيز الهوية الوطنية؟ ما هي؟ وكيف ذلك؟ :نعم :اللغة العربية، التربية المدنية، التربية الإسلامية، التاريخ.

كيف ترى تأثير البرامج التعليمية؟ :كبير جدا، التلاميذ يفتخرون بانتمائهم.

هل تركز المناهج على القيم الوطنية؟ :نعم خاصة في الطور الابتدائي.

فعالية الأنشطة اللاصفية؟ :لها فائدة في تشبيع الرغبات.

هل تدريس اللغة الوطنية يغرس الهوية؟ :نعم ويجب أن تدرّس بها جميع المواد.

هل هناك حاجة لتحديث البرامج؟ :لا، لأنها ملمة.

المحور :دور المناهج الدراسية في غرس قيم الانتماء الوطني

مدى مساهمة المناهج في غرس القيم؟ :المدرسة ضرورية لغرس القيم.

هل محتوى المواد يعكس الثقافة؟ :نعم خاصة التاريخ.

كيفية تطوير المناهج؟ :كافية ولا داعي للإضافة.

هل تشجع المناهج على الفخر بالثقافة؟ :نعم.

هل توجد فجوات؟ :لا.

المحور :تأثير الأنشطة اللاصفية في تعزيز الروح الوطنية

دور الأنشطة اللاصفية؟ :تكمل الأنشطة الصفية وتنمي المهارات.

أنواع الأنشطة؟ :المسرح، الشعر، الرسم...

هل يوجد دعم كافٍ؟ :لا، لعدم وجود مرافق.

التحديات؟ :الحاجة إلى دعم ووسائل وأماكن مناسبة.

تحسين الأنشطة؟ :توفير الوسائل اللازمة.

المحور :دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الوعي الثقافي والاجتماعي

تأثير تدريس اللغة الوطنية؟ :نعم، دون شك.

إتقان اللغة والارتباط بالثقافة؟ :يؤثر إيجابيا.

تركيز المناهج على القيم؟ :نعم، لكن المحتوى عميق.

صعوبات؟ :نعم، بسبب صعوبة التبسيط وتأثير اللغات الأخرى.

اقتراحات؟ :إعطاء الوقت الكافي، تبسيط المعلومة، تقليص البرامج.

المحور :مدى فعالية محتويات المواد الدراسية في تشكيل الهوية الوطنية

هل المحتويات تساعد؟ :نعم، كلها تصب في الهوية الوطنية.

هل هناك حاجة لإضافات؟ :لا

المواد المؤثرة؟ :اللغة العربية، التربية الإسلامية.

تأثيرات خارجية؟ :نعم، تأثير كبير من الإعلام.

التوصيات؟ :التركيز على العربية والتربية الإسلامية، تبسيط المحتوى.

3) الحالة الثالثة

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. الاسم؟

س.ح

2. العمر؟

35 سنة

3. المستوى التعليمي والشهادة العليا؟

ماستر أدب عربي

4. الحالة المدنية؟

متزوجة

5. مكان الإقامة؟

بوقيراط_ مستغانم

6. سنوات الخبرة في مجال التدريس؟

7سنوات

7. المادة التي تدرسها؟

اللغة العربية

8. هل لديك خبرات مهنية أخرى قبل التدريس؟

لا

9. كيف حصلت على منصبك الحالي؟

عن طريق مسابقة

10. كيف كانت تجربتك الأولى في التعامل مع التلاميذ؟

كانت صعبة

المحور الثاني: دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية

1. هل هناك برامج تعليمية تساهم في تعزيز الهوية الوطنية؟ ما هي؟ وكيف ذلك؟

نعم هنالك العديد من البرامج التعليمية التي تساهم في تعزيز الهوية الوطنية منها:

المناهج الدراسية الوطنية , الرحلات المدرسية

2. كيف ترى تأثير البرامج التعليمية الحالية على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟

تأثير البرامج التعليمية على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ يختلف من دولة لأخرى ويعتمد بشكل كبير على جودة هذه البرامج وأساليب تنفيدها وتفاعل التلاميذ معها.

3. هل تعتقد أن المناهج الدراسية تركز بشكل كاف على القيم الوطنية؟ لماذا؟

لا ترتكز المناهج بشكل كاف على القيم الوطنية , لعدة أسباب منها قلة الأنشطة العملية و أسلوب تقليدي

4. ما مدى فعالية الأنشطة اللاصفية في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ؟

دعم المدرسة و الأسرة , مشاركة المعلمين و التلاميذ بفعليته حسن التخطيط للأنشطة و ربطها بالمنهج.

5. هل ترى أن تدريس اللغة الوطنية يساهم في غرس الهوية الوطنية؟ كيف؟

نعم, تديرس اللغة الوطنية يساهم بشكل كبير وذلك بعدة طرق : تعزيز الفخر بالوطن , ربط المواطن بوطنه ومجتمعه , تعميق التواصل مع التراث الوطني .

6. هل ترى أن هناك حاجة لتحديث أو تعديل البرامج التعليمية لتعزيز الهوية الوطنية بشكل أفضل؟ ولماذا؟

نعم هناك حاجة و ذلك لعدة أسباب : تطور مفهوم الهوية الوطنية , ضعف الربط بين محتوى الدراسي والواقع

المحور الثالث: دور المناهج الدراسية في غرس قيم الانتماء الوطني

1. إلى أي مدى تعتقد أن المناهج الدراسية الحالية تساهم في غرس قيم المواطنة والانتماء الوطني؟

تساهم إلى حد ما , لاكنها ليست كافية أو متكاملة

2. هل تجد أن محتوى المواد الدراسية يعكس تاريخ وثقافة البلد بالشكل الكافي؟

لا, ليس بالشكل الكافي

3. كيف يمكن تطوير المناهج لتكون أكثر فاعلية في تعزيز الهوية الوطنية؟

تحديث المحتوى تاريخي وثقافي , دمج القيم الوطنية في جميع المواد, استعمال طرق تعليم حديثة

4. هل تشجع المناهج الدراسية التلاميذ على الفخر بثقافتهم الوطنية؟ ولماذا؟

نعم , ذلك لعدة أسباب منها : غرس القيم الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية

5. برأيك، هل توجد فجوات في المناهج الحالية تعيق تعزيز الهوية الوطنية؟ اذكر بعض الأمثلة.

نعم ,ضعف الأنشطة التطبيقية , تركيز على الحفظ بدل الفهم

المحور الرابع: تأثير الأنشطة اللاصفية في تعزيز الروح الوطنية

1. هل تعتقد أن الأنشطة اللاصفية تلعب دورا في تعزيز الهوية الوطنية؟ ولماذا؟

نعم, تلعب دور مهم في تعزيز الهوية الوطنية , تعزيز تفاعل والإنتماء , إحياء التراث و العادات

2. ما هي أنواع الأنشطة اللاصفية التي ترى أنها أكثر تأثيرا في غرس الروح الوطنية؟

الإحتفلات الوطنية , المعارض الثقافية , رحلات التعليمية

3. هل هناك دعم كاف من المؤسسة التعليمية لهذه الأنشطة؟ ولماذا؟

لا يكون هناك دعم كاف من المؤسسات التعليمية رغم أهميتها في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية شخصية التلميذ.

4. ما التحديات التي تواجه تطبيق الأنشطة اللاصفية الهادفة لتعزيز الهوية الوطنية؟

ضيق الوقت الدراسي,ضعف مشاركة التلاميذ , ضعف الدعم المالي .

5. كيف يمكن تحسين هذه الأنشطة لضمان تحقيق أهدافها الوطنية؟

دمج الأنشطة في خطة تعليمية , توفير الدعم المالي و الإداري .

المحور الخامس: دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الوعي الثقافي والاجتماعي

1. هل ترى أن تدريس اللغة الوطنية له تأثير مباشر على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟

نعم, لعدة أسباب : بناء الهوية منذ الطفولة ,تعزيز الفخر بالتراث اللغة أداة للتواصل والإنتماء

2. كيف يمكن أن يؤثر إتقان اللغة الوطنية على ارتباط التلاميذ بثقافتهم؟

إتقان اللغة الوطنية يؤثر بشكل عميق وذلك لأن اللغة ليست وسيلة تواصل فقط.

3. هل تجد أن مناهج اللغة الوطنية تركز على القيم الوطنية والتاريخ والثقافة بشكل كاف؟

لا تركز بشكل كافي

4. هل تواجه صعوبات في تدريس اللغة الوطنية بسبب عزوف بعض التلاميذ عنها؟ ولماذا؟

نعم,ذلك لعدة أسباب إنجذاب التلاميذ للغات الأجنبية ,نقص الدعم الأسري و المجتمع .

5. ما هي الاقتراحات التي يمكن تقديمها لتعزيز دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الهوية الوطنية؟

تشجيع القراءة المستمرة , تدريب المعلمين , تنظيم مسابقات وفعاليات الثقافية

المحور السادس: مدى فعالية محتويات المواد الدراسية في تشكيل الهوية الوطنية

1. هل تعتقد أن محتويات المواد الدراسية الحالية تساعد في تشكيل الهوية الوطنية بشكل مقبول؟ لماذا؟

تساعد إلى حد ما في تشكيل الهوية الوطنية لكنها ليست بشكل كامل

2. هل ترى أن هناك حاجة لإدراج محتويات إضافية تعزز الهوية الوطنية في المناهج الدراسية؟

نعم,تنوع المحتوى الثقافي , القيم الوطنية في الحياة اليومية

3. ما هي المواد الدراسية التي ترى أنها تؤثر أكثر في تعزيز الهوية الوطنية؟ ولماذا؟

التاريخ , الجغرافيا,اللغة الوطنية, التربية المدنية

4. هل تجد أن هناك تأثيرات خارجية (مثل وسائل الإعلام أو الإنترنت) تؤثر على هوية التلاميذ أكثر من المناهج الدراسية؟

نعم, وسائل الإعلام و الإنترنت لها تأثير كبير على هوية التلاميذ و أحيانا تكون أقوى من تأثير المناهج الدراسية

5. ما التوصيات التي يمكن تقديمها لتحسين محتويات المواد الدراسية بحيث تصبح أكثر دعمًا للهوية الوطنية؟

تدريب المعلمين, دمج المحتوى الوطني , إستخدام التكنولوجيا, ربط المناهج بحياة التلاميذ اليومية

4) الحالة الرابعة:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. الاسم؟

إ.بن

2. العمر؟

35 سنة

3. المستوى التعليمي والشهادة العليا؟

ماستر أدب عربي

4. الحالة المدنية؟

متزوجة

5. مكان الإقامة؟

مستغانم_عين نويصي

6. سنوات الخبرة في مجال التدريس؟

8 سنوات

7. المادة التي تدرسها؟

اللغة العربية

8. هل لديك خبرات مهنية أخرى قبل التدريس؟

لا

9. كيف حصلت على منصبك الحالي؟

عن طريق مسابقة

10. كيف كانت تجربتك الأولى في التعامل مع التلاميذ؟

صعبة جدا

المحور الثاني: دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية

1. هل هناك برامج تعليمية تساهم في تعزيز الهوية الوطنية؟ ما هي؟ وكيف ذلك؟

نعم .البرامج التعليمية ,القيم الوطنية, أو التربية على المواطنة و المناهج الدراسية الوطنية حيث يساهمون في تعزز مفاهيم مثل الإحترام, المسؤولية والإنتماء

2. كيف ترى تأثير البرامج التعليمية الحالية على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟

تأثير البرامج يختلف بحسب جودة تنفيذها ومدى إرتباطها بوافع التلاميذ وإحتياجاتهم

3. هل تعتقد أن المناهج الدراسية تركز بشكل كاف على القيم الوطنية؟ لماذا؟

نعم ،ولكن ليس بشكل كافي و فعال دائما

4. ما مدى فعالية الأنشطة اللاصفية في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ؟

الأنشطة اللاصفية تعد أكثر الوسائل فعالية في تعزيز الإنتماء الوطني لأنها تربطهم عاطفيا و عمليا بقيم الوطن وتمنحهم فرصة التفاعل و المشاركة الفعلية

5. هل ترى أن تدريس اللغة الوطنية يساهم في غرس الهوية الوطنية؟ كيف؟

نعم ،تدريس اللغة الوطنية يعد من أقوى الوسائل في غرس الهوية الوطنية لأنه يعزز الصلة بين التلميذ وتاريخه وثقافته

6. هل ترى أن هناك حاجة لتحديث أو تعديل البرامج التعليمية لتعزيز الهوية الوطنية بشكل أفضل؟ ولماذا؟

نعم ،هناك حاجة لتطوير البرامج التعليمية من حيث المحتوى ،والأساليب والأهداف حيث تكون أكثر قدرة على غرس الهوية الوطنية في نفوس التلميذ بطريقة عصرية ومؤثرة

المحور الثالث: دور المناهج الدراسية في غرس قيم الانتماء الوطني

1. إلى أي مدى تعتقد أن المناهج الدراسية الحالية تساهم في غرس قيم المواطنة والانتماء الوطني؟

المناهج الدراسية الحالية تساهم بدرجة متوسطة إلى جيدةفي غرس قيم المواطنة والإنتماء الوطني لكن تأثيرها يظل متفاوة حسب طريقة التصميم و التنفيذ.

2. هل تجد أن محتوى المواد الدراسية يعكس تاريخ وثقافة البلد بالشكل الكافي؟

لا،غير كافي

3. كيف يمكن تطوير المناهج لتكون أكثر فاعلية في تعزيز الهوية الوطنية؟

يمكن ذلك بتطور شامل يجمع بين المحتوى والأساليب و الأنشطة التربوية

4. هل تشجع المناهج الدراسية التلاميذ على الفخر بثقافتهم الوطنية؟ ولماذا؟

نعم، تشجع التلاميذ على الفخر بثقافتهم إلى حد ما ، لكنها لا تفعل ذلك دائما بالقدر الكافي أو بالطريقة الأكثر تأثيرا .

5. برأيك، هل توجد فجوات في المناهج الحالية تعيق تعزيز الهوية الوطنية؟ اذكر بعض الأمثلة

نعم، توجد فجوات في المناهج الحالية مثل التركيز على الجانب النظري دون التطبيق العملي وغياب المواطنة الرقمية

المحور الرابع: تأثير الأنشطة اللاصفية في تعزيز الروح الوطنية

1. هل تعتقد أن الأنشطة اللاصفية تلعب دورا في تعزيز الهوية الوطنية؟ ولماذا؟
2. ما هي أنواع الأنشطة اللاصفية التي ترى أنها أكثر تأثيرا في غرس الروح الوطنية؟
3. هل هناك دعم كاف من المؤسسة التعليمية لهذه الأنشطة؟ ولماذا؟
4. ما التحديات التي تواجه تطبيق الأنشطة اللاصفية الهادفة لتعزيز الهوية الوطنية؟
5. كيف يمكن تحسين هذه الأنشطة لضمان تحقيق أهدافها الوطنية؟

المحور الخامس: دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الوعي الثقافي والاجتماعي

1. هل ترى أن تدريس اللغة الوطنية له تأثير مباشر على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟

نعم ، اللغة الوطنية هي وسيلة للثقافة و التاريخ و القيم والعادات والتقاليد

2. كيف يمكن أن يؤثر إتقان اللغة الوطنية على ارتباط التلاميذ بثقافتهم؟

ذلك لأن اللغة هي الأداة الأساسية التي يتم من خلالها نقل الثقافة من جيل لآخر

3. هل تجد أن مناهج اللغة الوطنية تركز على القيم الوطنية والتاريخ والثقافة بشكل كاف؟

في كثير من الأحيان لا تركز بشكل كافي على القيم الوطنية و التاريخ و الثقافة.

4. هل تواجه صعوبات في تدريس اللغة الوطنية بسبب عزوف بعض التلاميذ عنها؟ ولماذا؟

يعود ذالك لعدة أسباب منها:ضعف التحفيز، تأثير اللغات الاجنبية ، نقص التقدير المجتمعي.

5. ما هي الاقتراحات التي يمكن تقديمها لتعزيز دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الهوية الوطنية؟

هناك عدة إقتراحات منها : التركيز على الشخصيات الوطنية ،أنشطة ثقافية داعمة .

المحور السادس: مدى فعالية محتويات المواد الدراسية في تشكيل الهوية الوطنية

1. هل تعتقد أن محتويات المواد الدراسية الحالية تساعد في تشكيل الهوية الوطنية بشكل مقبول؟ لماذا؟

محتويات المواد الدراسية تسهم جزئيا في تشكيل الهوية الوطنية لكنها ليست كافية في كثير من الأحيان

2. هل ترى أن هناك حاجة لإدراج محتويات إضافية تعزز الهوية الوطنية في المناهج الدراسية

نعم، هناك حاجة بشكل أعمق جدا ، فالهوية الوطنية لا تبنى فقط من خلال المعلومات بل من خلال التجربة والإرتباط العاطفي بالوطن

3. ما هي المواد الدراسية التي ترى أنها تؤثر أكثر في تعزيز الهوية الوطنية؟ ولماذا؟

اللغة العربية ،التربية المدنية ،التاريخ ،التربية الاسلامية ،الجغرافيا.

4. هل تجد أن هناك تأثيرات خارجية (مثل وسائل الإعلام أو الإنترنت) تؤثر على هوية التلاميذ أكثر من المناهج الدراسية؟

نعم ، يمكن ذلك من خلال عرض ثقافات.

5. ما التوصيات التي يمكن تقديمها لتحسين محتويات المواد الدراسية بحيث تصبح أكثر دعمًا للهوية الوطنية؟

_التركيز على الشخصيات الوطنية

_دمج القيم الوطنية في جميع المواد

_ أداء النشيد الوطني .

5) الحالة الخامسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

ما اسمك؟

أ. يوسف ع.

كم عمرك؟

41سنة.

ما هو مستواك التعليمي؟ وما هي أعلى شهادة حصلت عليها؟

ماجستير في علوم التربية.

ما هي حالتك الاجتماعية؟

متزوج.

أين تقيم؟

ولاية تيبازة.

كم سنة من الخبرة لديك في مجال التدريس؟

17سنة.

ما هي المادة التي تقوم بتدريسها؟

اللغة العربية.

هل لديك خبرات مهنية أخرى قبل العمل في مجال التدريس؟

نعم، عملت لفترة قصيرة في مجال الإعلام المدرسي.

كيف حصلت على منصبك الحالي؟

عن طريق مسابقة توظيف وطنية.

كيف كانت تجربتك الأولى في التعامل مع التلاميذ؟

كانت مليئة بالتحديات، تطلبت الصبر والمرونة، لكن مع الوقت أصبحت تجربة غنية ومثمرة.

المحور الثاني: دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية

هل توجد برامج تعليمية تساهم في تعزيز الهوية الوطنية؟ ما هي؟ وكيف تقوم بذلك؟

نعم، منها برامج اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، والتاريخ. تُعزز الانتماء من خلال المحتوى الثقافي، والرموز الوطنية، والقيم الأخلاقية.

كيف ترى تأثير البرامج التعليمية الحالية على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟

فعال إلى حد ما، لكن يحتاج إلى مزيد من التفاعل العملي وربط البرامج بالواقع المعيشي للتلميذ.

هل تعتقد أن المناهج الدراسية تركز بما يكفي على القيم الوطنية؟ ولماذا؟

بصورة عامة نعم، لكن قد يغلب الطابع النظري أحياناً مما يقلل من الأثر العملي على التلميذ.

ما مدى فعالية الأنشطة اللاصفية في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ؟

فعّالة جداً لأنها تمنح التلاميذ الفرصة للتعبير عن حبهم للوطن من خلال الفن، والمسرح، والمناسبات الوطنية.

هل ترى أن تدريس اللغة الوطنية يساهم في غرس الهوية الوطنية؟ وكيف ذلك؟

نعم، لأنها تعكس الفكر والثقافة والقيم المحلية، وتُقرّب التلميذ من تاريخه وهويته.

هل تعتقد أن هناك حاجة لتحديث أو تعديل البرامج التعليمية لتعزيز الهوية الوطنية بشكل أفضل؟ ولماذا؟

نعم، يجب تحديثها لتواكب التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، وإدراج وسائل تعليم رقمية مرتبطة بالهوية الوطنية.

المحور الثالث: دور المناهج الدراسية في غرس قيم الانتماء الوطني

إلى أي مدى تسهم المناهج الدراسية الحالية في غرس قيم المواطنة والانتماء الوطني؟

تسهم بدرجة جيدة لكن تحتاج لتكامل أكبر بين المواد وربط أوضح بين النظرية والتطبيق.

هل ترى أن محتوى المواد الدراسية يعكس تاريخ وثقافة البلد بشكل كافٍ؟

يعكسها نسبياً، لكن يجب إثراؤه بأمثلة وشخصيات وطنية حديثة وقريبة من الجيل الجديد.

كيف يمكن تطوير المناهج لتكون أكثر فاعلية في تعزيز الهوية الوطنية؟

بإشراك المعلمين في تطوير المحتوى، وتحفيز الإبداع والأنشطة العملية داخل الأقسام.

هل تشجع المناهج الدراسية التلاميذ على الفخر بثقافتهم الوطنية؟ ولماذا؟

نعم، لكنها تحتاج إلى تحديث في الأسلوب لتناسب اللغة والأدوات التي يستخدمها الجيل الجديد.

برأيك، هل توجد فجوات في المناهج الحالية تعيق تعزيز الهوية الوطنية؟ اذكر بعض الأمثلة.

نعم، من بينها: قلة التركيز على القيم الحديثة مثل "المواطنة الرقمية"، وعدم كفاية الربط بين الماضي والحاضر.

المحور الرابع: تأثير الأنشطة اللاصفية في تعزيز الروح الوطنية

هل تعتقد أن الأنشطة اللاصفية تلعب دورًا في تعزيز الهوية الوطنية؟ ولماذا؟

بالتأكيد، لأنها تجعل التلميذ يعيش القيم الوطنية بطريقة حسية وتفاعلية.

ما هي أنواع الأنشطة اللاصفية التي تراها أكثر تأثيرًا في غرس الروح الوطنية؟

المسرحيات الوطنية، احتفالات المناسبات التاريخية، المسابقات الثقافية، والرحلات التعليمية.

هل هناك دعم كافٍ من المؤسسة التعليمية لهذه الأنشطة؟ ولماذا؟

غالباً لا، بسبب نقص الميزانية أو انشغال الطاقم التربوي بالأعمال الإدارية والتدريسية.

ما هي التحديات التي تواجه تنفيذ الأنشطة اللاصفية الهادفة لتعزيز الهوية الوطنية؟

قلة الوسائل، ضيق الوقت، ضعف التنسيق بين الإدارة والأساتذة.

كيف يمكن تحسين هذه الأنشطة لضمان تحقيق أهدافها الوطنية؟

من خلال توفير ميزانية مخصصة، وإشراك المجتمع المحلي، وتشجيع المبادرات التربوية الإبداعية.

المحور الخامس: دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الوعي الثقافي والاجتماعي

هل ترى أن تدريس اللغة الوطنية له تأثير مباشر على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟

نعم، لأنها العمود الفقري لأي ثقافة، وتعكس الوعي والانتماء.

كيف يمكن أن يؤثر إتقان اللغة الوطنية على ارتباط التلاميذ بثقافتهم؟

يعزز الثقة بالنفس، والاعتزاز بالانتماء، ويُسهل فهم الموروث الثقافي والوطني.

هل ترى أن مناهج اللغة الوطنية تركز على القيم الوطنية، والتاريخ، والثقافة بشكل كافٍ؟

إلى حد ما، لكنها تحتاج إلى تبسيط أكبر وربط مباشر مع الواقع اليومي للتلميذ.

هل تواجه صعوبات في تدريس اللغة الوطنية بسبب عزوف بعض التلاميذ عنها؟ ولماذا؟

أحياناً، بسبب تأثير اللغات الأجنبية والإعلام الرقمي، مما يجعلهم يرون اللغة الوطنية أقل أهمية.

ما هي اقتراحاتك لتعزيز دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الهوية الوطنية؟

ربطها بالأنشطة الحية، وتحفيز الإنتاج الأدبي الشفهي والكتابي، والاحتفاء بها في مناسبات خاصة داخل المدرسة.

المحور السادس: مدى فعالية محتويات المواد الدراسية في تشكيل الهوية الوطنية

هل تعتقد أن محتويات المواد الدراسية الحالية تساعد في تشكيل الهوية الوطنية بشكل مقبول؟ ولماذا؟

نعم، لكنها بحاجة إلى تحديث وتوظيف أكثر لوسائل التكنولوجيا وربطها بالواقع.

هل ترى أن هناك حاجة لإدراج محتويات إضافية تعزز الهوية الوطنية في المناهج الدراسية؟

بالتأكيد، مثل تجارب أبطال وطنيين معاصرين، والمشاركة المجتمعية.

ما هي المواد الدراسية التي ترى أنها تؤثر بشكل أكبر في تعزيز الهوية الوطنية؟ ولماذا؟

اللغة العربية، التاريخ، التربية المدنية، لأنها تعالج القيم، والرموز، والسرد الوطني.

هل ترى أن هناك تأثيرات خارجية (مثل وسائل الإعلام أو الإنترنت) تؤثر على هوية التلاميذ أكثر من المناهج الدراسية؟

نعم، وغالباً ما تكون سلبية إذا لم يتم توجيهها، إذ تروج لثقافات وسلوكيات غريبة عن الهوية الوطنية.

ما التوصيات التي يمكن تقديمها لتحسين محتويات المواد الدراسية بما يدعم الهوية الوطنية بشكل أفضل؟

دمج الوسائط الرقمية في المناهج.

تحديث الأمثلة والمحتويات بما يعكس العصر الحالي.

تعزيز التفاعل بين المدرسة والأسرة في ترسيخ القيم.

6) الحالة السادسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الاسم :فايزة صافي

العمر 38 :سنة

المستوى التعليمي والشهادة العليا :ليسانس في الأدب العربي

الحالة المدنية :متزوجة

مكان الإقامة :سيدي علي – مستغانم

سنوات الخبرة في مجال التدريس 12 :سنة

المادة التي تدرّسها :اللغة العربية

هل لديك خبرات مهنية أخرى قبل التدريس؟ لا

كيف حصلت على منصبك الحالي؟ عن طريق مسابقة

كيف كانت تجربتك الأولى في التعامل مع التلاميذ؟

كانت صعبة بسبب نقص الخبرة.

المحور الثاني: دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية

هل هناك برامج تعليمية تساهم في تعزيز الهوية الوطنية؟ ما هي؟ وكيف ذلك؟

نعم، مثل مادتي التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، فهي تعرّف التلميذ بوطنه وتاريخه ومقوّمات هويته.

كيف ترى تأثير البرامج التعليمية الحالية على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟

تأثير البرامج محدود بسبب قلتها وضعف حضورها في المحتوى الدراسي.

هل تعتقد أن المناهج الدراسية تركز بشكل كافٍ على القيم الوطنية؟ لماذا؟

لا، بسبب نقص الموارد وضعف التركيز على هذا الجانب.

ما مدى فعالية الأنشطة اللاصفية في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ؟

للأنشطة اللاصفية دور مهم في تعزيز الانتماء، من خلال المشاركة الفعلية في التعبير عن الهوية.

هل ترى أن تدريس اللغة الوطنية يساهم في غرس الهوية الوطنية؟ كيف؟

بالطبع، فاللغة العربية إحدى مقومات الهوية الوطنية، وهي وسيلة تعبير وانتماء، تتيح للفرد التفاهم مع أبناء وطنه وفهم الخطاب الوطني.

هل ترى أن هناك حاجة لتحديث أو تعديل البرامج التعليمية لتعزيز الهوية الوطنية بشكل أفضل؟ ولماذا؟

نعم، عبر إدراج نصوص معاصرة تلامس واقع التلميذ وتخاطب اهتماماته، كما كانت بعض النصوص القديمة، مما يخلق علاقة وجدانية بينه وبين ما يقرأ، ويعزز حبه لوطنه.

المحور الثالث: دور المناهج الدراسية في غرس قيم الانتماء الوطني

إلى أي مدى تعتقد أن المناهج الدراسية الحالية تساهم في غرس قيم المواطنة والانتماء الوطني؟

المساهمة محدودة، وغير كافية خصوصًا في المرحلة الابتدائية.

هل تجد أن محتوى المواد الدراسية يعكس تاريخ وثقافة البلد بالشكل الكافي؟

لا، فهو غير كافٍ.

كيف يمكن تطوير المناهج لتكون أكثر فاعلية في تعزيز الهوية الوطنية؟

بإدراج نصوص قرائية ذات طابع وطني وقيمي.

هل تشجع المناهج الدراسية التلاميذ على الفخر بثقافتهم الوطنية؟ ولماذا؟

إلى حد ما، لكنها لا تكفي لتعزيز الشعور الكامل بالانتماء.

برأيك، هل توجد فجوات في المناهج الحالية تعيق تعزيز الهوية الوطنية؟ اذكر بعض الأمثلة.

نعم، مثل قلة الاعتماد على نصوص لكتّاب جزائريين، وغياب شخصيات وطنية معروفة من المحتوى الدراسي.

المحور الرابع: تأثير الأنشطة اللاصفية في تعزيز الروح الوطنية

هل تعتقد أن الأنشطة اللاصفية تلعب دورًا في تعزيز الهوية الوطنية؟ ولماذا؟

نعم، من خلال تنظيم أنشطة تربوية وثقافية مرتبطة بالمناسبات الوطنية، مثل الأناشيد، الرسومات، والمسرحيات.

ما هي أنواع الأنشطة اللاصفية التي ترى أنها أكثر تأثيرًا في غرس الروح الوطنية؟

المسرح، والأناشيد الوطنية.

هل هناك دعم كافٍ من المؤسسة التعليمية لهذه الأنشطة؟ ولماذا؟

لا، لأن هذه الأنشطة غالبًا ما تُخصص فقط للحفلات والمناسبات الرسمية.

ما التحديات التي تواجه تطبيق الأنشطة اللاصفية الهادفة لتعزيز الهوية الوطنية؟

كثافة الحجم الساعي للأستاذ، خاصة في التعليم الابتدائي.

كيف يمكن تحسين هذه الأنشطة لضمان تحقيق أهدافها الوطنية؟

بتنظيم مسابقات بين المدارس، ورحلات استكشافية للمتاحف والمواقع التاريخية لتعريف التلاميذ بموروثهم الثقافي.

المحور الخامس: دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الوعي الثقافي والاجتماعي

هل ترى أن تدريس اللغة الوطنية له تأثير مباشر على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟

نعم، فهي وعاء الهوية، وتُعدّ حامية من الانسلاخ والذوبان الثقافي.

هل تجد أن مناهج اللغة الوطنية تركز على القيم الوطنية والتاريخ والثقافة بشكل كافٍ؟

لا، التركيز ضعيف.

هل تواجه صعوبات في تدريس اللغة الوطنية بسبب عزوف بعض التلاميذ عنها؟ ولماذا؟

نعم، خاصة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي (السنة الثالثة إلى الخامسة) بسبب قلة الحجم الساعي المخصص لها.

ما هي الاقتراحات التي يمكن تقديمها لتعزيز دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الهوية الوطنية؟

العودة إلى النصوص القديمة.

تكثيف أنشطة المطالعة والكتابة.

تعريف التلاميذ بالعلماء والمفكرين الجزائريين كمالك بن نبي والبشير الإبراهيمي.

إبراز شخصيات وطنية مثل العربي بن مهيدي.

تعزيز دور الكتاتيب في دعم اللغة والهوية.

المحور السادس: مدى فعالية محتويات المواد الدراسية في تشكيل الهوية الوطنية

هل تعتقد أن محتويات المواد الدراسية الحالية تساعد في تشكيل الهوية الوطنية بشكل مقبول؟ ولماذا؟

إلى حد ما، لكنها أقل مما كانت عليه في السابق.

هل ترى أن هناك حاجة لإدراج محتويات إضافية تعزز الهوية الوطنية في المناهج الدراسية؟

نعم، هناك حاجة ماسّة لذلك.

ما هي المواد الدراسية التي ترى أنها تؤثر أكثر في تعزيز الهوية الوطنية؟ ولماذا؟

اللغة العربية، التاريخ، الجغرافيا، التربية الإسلامية، والتربية المدنية، لأنها تتناول موضوعات الهوية والانتماء والقيم.

هل تجد أن هناك تأثيرات خارجية (مثل وسائل الإعلام أو الإنترنت) تؤثر على هوية التلاميذ أكثر من المناهج الدراسية؟

نعم، خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين يستخدمون الإنترنت بكثرة.

ما التوصيات التي يمكن تقديمها لتحسين محتويات المواد الدراسية بحيث تصبح أكثر دعمًا للهوية الوطنية؟

أداء النشيد الوطني مرتين أسبوعيًا (بداية الأسبوع ونهايته).

إدراج نصوص لكتّاب جزائريين.

تنظيم مسابقات في الإنشاد والمسرح المدرسي ذات طابع وطني.

تخفيض الحجم الساعي الدراسي لإتاحة وقت للأنشطة اللاصفية، مع تخصيص مؤطرين لها.

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة أن البرامج التعليمية تسهم بدرجات متفاوتة في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ، وقد أجمع معظم المشاركين في المقابلات على وجود برامج تعليمية مثل التاريخ، التربية الإسلامية، التربية المدنية واللغة العربية تساهم في ترسيخ المفاهيم الوطنية، غير أن تأثير هذه البرامج يبقى محدوداً أحياناً بسبب ضعف في التفاعل العملي مع التلاميذ وقلة ارتباط المحتوى بالواقع المعيش. أشار بعض المعلمين إلى أن هناك حاجة ماسة لتحديث هذه البرامج وتطويرها من خلال دمج وسائل رقمية وتحديث الأساليب التربوية لتكون أكثر قرباً من اهتمامات الجيل الجديد.

من جهة أخرى، تبيّن أن الأنشطة اللاصفية تلعب دوراً ملموساً في ترسيخ الانتماء الوطني، إذ تمنح التلاميذ فرصة للتعبير عن مشاعرهم تجاه وطنهم من خلال المسرح، الأناشيد، الرسم، والاحتفالات الوطنية. رغم ذلك، اشتكى العديد من المشاركين من غياب الدعم المؤسسي الكافي لتفعيل هذه الأنشطة بسبب ضيق الوقت، ضعف التنسيق، ونقص الوسائل المادية والبشرية. وبرزت اقتراحات بتحسين الوضع من خلال إشراك المجتمع المحلي وتوفير ميزانيات خاصة للأنشطة التربوية الهادفة.

أجمع المشاركون على أن تدريس اللغة الوطنية، أي اللغة العربية، يعد عاملاً أساسياً في تعزيز الهوية الوطنية، حيث تُعتبر وعاءً حاملاً للثقافة والقيم والانتماء. ومع ذلك، لوحظ

وجود تحديات في تدريسها بسبب عزوف بعض التلاميذ، خصوصاً في المراحل الابتدائية المتقدمة، نتيجة التأثير المتزايد للغات الأجنبية والإعلام الرقمي. واقترح المدرسون ضرورة العودة إلى النصوص الأدبية ذات الطابع الوطني، مع التركيز على شخصيات وطنية مؤثرة وربط اللغة بحياة التلميذ اليومية.

أما بالنسبة للمناهج الدراسية، فقد أشار المعلمون إلى أنها تسهم جزئياً في غرس القيم الوطنية، لكنها تعاني من ضعف في التكامل بين المواد وغياب شخصيات وطنية معاصرة في المحتوى. وشددوا على أن تطوير المناهج ينبغي أن يتم عبر تحديث الأمثلة والنصوص وربطها بالواقع، إضافة إلى دمج الوسائط التكنولوجية لتقريب المفاهيم من التلاميذ.

وفي ما يخص التأثيرات الخارجية مثل الإعلام والإنترنت، فقد أبدى العديد من المشاركين تخوفهم من كونها أصبحت تؤثر على هوية التلاميذ أكثر من المناهج المدرسية، بسبب الترويج لثقافات دخيلة. واقترحوا بالمقابل تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة، وتفعيل دور الأنشطة الرقمية الإيجابية الموجهة، وإدراج شخصيات وطنية في البرامج لتعزيز الحس الوطني.

ثالثا : تفسير وتحليل نتائج الدراسة

بعد الانتهاء من عرض نتائج الدراسة وتفريغ بيانات المقابلات مع أفراد العينة، تبرز أهمية مناقشة هذه النتائج وتحليلها في ضوء الإطار النظري والفرضيات التي بني عليها البحث وتهدف هذه المرحلة إلى ربط ما تم التوصل إليه من معطيات ميدانية بما طرح من

تساؤلات، وذلك بغرض اختبار مدى صحة الفرضيات وتحديد أوجه القوة والقصور في البرامج التعليمية المرتبطة بتعزيز الهوية الوطنية وتشكل دراسة كل حالة على حدة فرصة لفهم السياقات المختلفة التي أثرت في إجابات المشاركين، مما يسمح باستخلاص رؤى تطبيقية واقعية تدعم التوصيات المستقبلية.

الحالة الأولى:

تظهر إجابات المبحوثة وعيا بأهمية البرامج التعليمية في ترسيخ الهوية الوطنية، حيث اعتبرت أن مناهج التاريخ والمدنية والدين واللغة العربية تؤدي دوراً مهماً في تعزيز الانتماء الوطني غير أنها تشير إلى وجود حاجة لتحديث هذه البرامج، وترى في الأنشطة اللاصفية وسيلة فعالة لتعزيز القيم الوطنية بشرط أن تكون مدعومة زمنياً وماديا، كما تؤكد على أهمية اللغة الوطنية في غرس الهوية، لكنها ترى أن المناهج بحاجة إلى تطوير لتناسب ثقافة التلاميذ وواقعهم وهذه الرؤية تدعم الفرضيات بشكل عام، لكنها تؤكد على محدودية التطبيق العملي.

الحالة الثانية:

أبدت المبحوثة تفاؤلا بدور البرامج التعليمية والأنشطة اللاصفية في تعزيز الهوية، لكنها ربطت ذلك بمدى الدعم المؤسسي وفعالية التخطيط وركزت على ضرورة تحديث البرامج التعليمية وتوسيعها لتشمل الوسائط الحديثة، كما دعت إلى دعم أكبر للأنشطة غير الصفية وترى أن اللغة الوطنية هي وسيلة فعالة للربط بين التلميذ ووطنه، لكنها أشارت إلى أن

المناهج تفتقر إلى العمق في بعض المواضيع وتدعم مواقفها أغلب الفرضيات لكنها تظهر الحاجة إلى إعادة ضبط المناهج والوسائل التعليمية.

الحالة الثالثة:

تشير إجابات المبحوثة إلى وعي واضح بأهمية البرامج التربوية، لكنها تظهر محدودية فاعليتها عند غياب الربط بالواقع العملي وتؤمن بأهمية تدريس اللغة الوطنية وربطه بثقافة الوطن وتاريخه، كما تبرز أهمية اللاصفية في تحفيز الانتماء الوطني، لكنها تنتقد نقص الوسائل والدعم المخصص لها وتظهر إجاباتها فجوات في المحتوى التعليمي وغياب شخصيات وطنية ملهمة، مما يدل على ضرورة تحديث المناهج بما يتناسب مع خصوصية المجتمع والجيل الناشئ.

الحالة الرابعة:

ترى المبحوثة أن البرامج التعليمية تساهم في تعزيز مفاهيم الانتماء والمسؤولية، لكنها تبقى محدودة ما لم تواكب التغيرات الاجتماعية وتدعم بشدة أهمية اللغة الوطنية كأداة لبناء الهوية وتقوية الانتماء، وتنتقد قلة التفاعل العملي داخل الأقسام الدراسية، كما ترى أن الأنشطة اللاصفية تلعب دورا كبيرا لكنها تعاني من ضعف الإمكانيات وتؤكد إجاباتها على ضرورة تطوير البرامج لتكون أكثر جاذبية وقرباً من واقع التلاميذ وهذا يتماشى مع مضمون الفرضيات ويؤكد الحاجة إلى تدخل تربوي وتجديدي شامل.

الحالة الخامسة:

المبحوث عبر عن إدراكه لأهمية البرامج التربوية في غرس القيم الوطنية، لكنه أشار إلى ضعف التكامل بين النظرية والتطبيق. كما يرى في الأنشطة اللاصفية وسيلة فعالة لتقوية الشعور الوطني عند التلاميذ، لكنه يشتكي من قلة الميزانية والدعم الإداري وأبرز أهمية اللغة العربية في بناء الوعي والانتماء، وأشار إلى ضرورة تطوير المحتوى الدراسي ليشمل أمثلة معاصرة ومفاهيم رقمية حديثة وهذه الإجابات تعكس دعماً للفرضيات وتوصي بتحديث شامل في النظام التربوي.

الحالة السادسة:

المبحوثة تبدي تفهما عميقا لأهمية كل من البرامج التربوية والأنشطة اللاصفية واللغة الوطنية في ترسيخ الهوية غير أنها تنتقد نقص الموارد، ضعف المحتوى، والابتعاد عن واقع التلميذ وتقترح العودة إلى النصوص التراثية وربط التعليم بالحياة اليومية، مع التركيز على القيم والشخصيات الوطنية وتشير أيضا إلى تأثير الإعلام والمحيط الخارجي على وعي التلميذ، مما يبرز الحاجة لتدخلات عميقة من الأسرة والمدرسة وتدعم إجاباتها الفرضيات وتؤكد على ضعف التفعيل العملي للبرامج الحالية.

رابعا : استنتاج عام

انطلاقا من تحليل مقابلات الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تعكس واقع تعزيز الهوية الوطنية في المؤسسات التعليمية الجزائرية من وجهة نظر المعلمين، وقد جاءت النتائج كما يلي:

- الأنشطة اللاصفية تلعب دورا فعالا في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ.
- تأثير الإعلام والإنترنت قد يفوق تأثير المناهج في تشكيل وعي التلاميذ.
- تأثير حجم الساعات الدراسية في الحد من تفعيل الأنشطة الهادفة.
- تأثير هذه البرامج يظل محدودا بسبب ضعف التفعيل العملي وغياب الربط بالواقع.
- تدريس اللغة الوطنية يعد عنصرا جوهريا في غرس الهوية والانتماء الوطني.
- الحاجة إلى تحديث البرامج والمناهج التعليمية لتتماشى مع المتغيرات الحديثة.
- الحاجة لإدراج محتويات إضافية تعزز الهوية الوطنية في المناهج.
- دور المعلمين جوهري في تعزيز الهوية لكنه غير مستغل بالشكل الكافي.
- ضرورة تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لدعم الانتماء الوطني.
- ضعف التنسيق بين المدرسة والأسرة في ترسيخ القيم الوطنية.
- ضعف الدعم المؤسسي والتربوي للأنشطة اللاصفية من حيث الوسائل والوقت.
- ضعف في إدماج البعد الثقافي والاجتماعي للهوية في البرامج التعليمية.
- غياب التركيز على القيم الحديثة مثل المواطنة الرقمية.
- قصور في استخدام التكنولوجيا في دعم الهوية الوطنية تعليميا.
- قلة التفاعل العملي داخل الفصول في ربط التلميذ بهويته الوطنية.
- المحتوى الدراسي لا يعكس دائماً تاريخ وثقافة البلد بالشكل المطلوب.
- المناهج الحالية تفتقر إلى أمثلة وشخصيات وطنية معاصرة.

- المناهج الدراسية لا تركز بشكل كافٍ على القيم الوطنية في بعض الأطوار التعليمية.
- وجود برامج تعليمية تساهم في تعزيز الهوية الوطنية مثل: اللغة العربية، التاريخ، التربية الإسلامية، والتربية المدنية.
- وجود صعوبات في تدريس اللغة الوطنية بسبب انجذاب التلاميذ للغات الأجنبية.

إثبات أو نفي صحة الفرضيات

الفرضية العامة: البرامج التعليمية تساهم بشكل كبير في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ عبر المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية وتعليم اللغة الوطنية.

مقبولة جزئياً

عند مراجعة المعطيات التي أفرزتها المقابلات، يتضح أن البرامج التعليمية بمختلف مكوناتها تلعب دورا فعليا في تشكيل ملامح الهوية الوطنية لدى التلميذ، سواء عبر ما تحتويه المناهج من مواضيع ترتبط بالتاريخ، القيم، والانتماء، أو من خلال الأنشطة غير الصفية والتفاعلات الثقافية داخل الفضاء المدرسي غير أن هذا الدور، رغم أهميته، لا يرتقي في تصور أغلب المشاركين إلى مستوى التأثير "الكبير" الذي توحي به الفرضية فقد تم التنبيه إلى ضعف التفعيل العملي داخل القسم، والافتقار إلى الوسائط التربوية الحديثة، إضافة إلى نقص التنسيق والدعم المؤسسي الكافي لتفعيل الجوانب التربوية ذات الطابع الوطني.

كما أن التأثيرات الخارجية مثل الإعلام واللغات الأجنبية باتت تزاحم الدور التقليدي للمدرسة في هذا المجال وعليه، فإن البرامج التعليمية تمارس أثرا واضحا لكنه يظل محاطا

بعوائق بنيوية ومنهجية تحد من فاعليته بالشكل المأمول، مما يطرح الحاجة إلى إعادة نظر في آليات التفعيل أكثر من المضمون ذاته.

الفرضية الأولى: المناهج الدراسية تلعب دوراً محورياً في غرس قيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ.

تحققت الفرضية

تشير إجابات المشاركين إلى أن المناهج الدراسية ما تزال تمثل الإطار الأساسي الذي تُغرس من خلاله قيم الانتماء والمواطنة لدى التلميذ، من خلال ما تتضمنه من دروس حول التاريخ الوطني، الشخصيات الرمزية، والثقافة المحلية وهذا البعد الرمزي والمعرفي يمنح المناهج وظيفة تأسيسية في بناء وعي التلميذ الوطني إلا أن هذا الدور لا يخلو من نقاط ضعف، أهمها غياب التكامل بين المواد، واعتماد بعض الدروس على الطابع النظري دون ترجمة ميدانية أو تطبيقية.

كما سجل افتقار بعض المقررات إلى شخصيات وطنية معاصرة أو محتوى جذاب يتناسب مع خصوصيات الجيل الجديد ورغم ذلك، لا يمكن إنكار أن المناهج ما زالت تشكل أرضية معرفية أساسية، لكنها بحاجة إلى تطوير نوعي يضمن استمرارية فاعليتها وتجاوبها مع مستجدات المجتمع وتطلعات الناشئة.

الفرضية الثانية: الأنشطة اللاصفية تعزز الروح الوطنية وتشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية تجاه مجتمعهم.

تحققت الفرضية

من خلال المقابلات، يتبين أن الأنشطة اللاصفية تلعب دورا حيويا في تعزيز الشعور الوطني لدى التلاميذ، حيث تمثل مجالا مفتوحا لتجسيد القيم عمليا خارج حدود المقرر الدراسي وقد اعتبر المشاركون أن المسرح المدرسي، الأناشيد، المسابقات الثقافية، والرحلات التربوية تشكل مناسبات مباشرة تتيح للتلميذ التعبير عن ارتباطه بوطنه وتُشركه في فعل تربوي ذي بعد جماعي وهذا الانخراط العملي يسهم في زرع حس المسؤولية والانتماء من خلال التفاعل العاطفي مع الرموز الوطنية، خاصة حين تكون هذه الأنشطة نابعة من مبادرات تلاميذية أو ذات بعد جماعي تواصلي غير أن ضعف الدعم المؤسسي، سواء من حيث الوقت أو الوسائل، يحدّ من الانتشار الفعلي لهذه الأنشطة ويحول دون ترسيخها كثقافة مدرسية دائمة وعلى الرغم من هذه العوائق، تظل الأنشطة اللاصفية الفضاء الأكثر مرونة واستيعابا لتجسيد الهوية الوطنية ضمن ممارسات سلوكية ملموسة.

الفرضية الثالثة: تدريس اللغة الوطنية يساهم في بناء وعي ثقافي واجتماعي قوي مرتبط بالهوية الوطنية.

تحققت الفرضية

تحمل اللغة الوطنية، حسب ما عبر عنه المشاركون، دلالة رمزية عميقة تتجاوز بعدها اللساني إلى كونها أداة جوهرية في بناء هوية الفرد وربطه بثقافته ومجتمعه فقد أشير إلى أن تدريس اللغة العربية لا يمنح التلميذ فقط أدوات التعبير، بل يفتح له أفقا لفهم تاريخه،

تراثه، وعلاقته الرمزية بالوطن غير أن هذا الدور، رغم قوته من حيث الإمكانات، يواجه تحديات من أبرزها عزوف بعض التلاميذ، لا سيما في المرحلة الابتدائية المتقدمة، بفعل التأثير المتنامي للغات الأجنبية التي تبدو أكثر جاذبية لدى الجيل الجديد وقد دعا بعض الأساتذة إلى العودة إلى النصوص الأدبية ذات الطابع الوطني، مع التركيز على شخصيات تاريخية ملهمة وربط اللغة بحياة التلميذ اليومية لتجاوز هذا النفور ومن خلال هذه المعطيات، يتبين أن تدريس اللغة الوطنية لا يُمكن فصله عن بعدها القيمي والهوياتي، بل يشكل ركيزة مركزية في الدفاع عن الذات الثقافية وصيانتها من الذوبان أو الاستلاب.

الفرضية الرابعة: محتويات المواد الدراسية لا تساعد على تشكيل الهوية الوطنية بشكل مقبول.

تحققت الفرضية

عبر أغلب المشاركين عن خيبة أملهم من المحتوى الحالي للمقررات الدراسية الذي لا يعكس، في نظرهم، ثراء وتنوع الثقافة الوطنية ولا يتجاوب مع التحولات الاجتماعية والفكرية الراهنة فقد أشاروا إلى أن المناهج تعاني من ضعف في الأمثلة ذات الطابع الوطني، ومن غياب شخصيات جزائرية معاصرة تُلهم الجيل الصاعد.

كما أن بعض المواد تكرس نظرة تقليدية ومجتزأة للهوية، وتغيب عنها محاور مثل المواطنة الرقمية، التنوع الثقافي، والانتماء المحلي وقد لاحظ بعضهم أن تأثير الإعلام والوسائط الحديثة صار يتفوق على تأثير المدرسة في هذا المجال وهذا التراجع في فاعلية

المحتوى الدراسي، رغم وجود نوايا بيداغوجية واضحة، يكشف عن فجوة بين ما يدرس وما هو مطلوب لترسيخ شعور الانتماء والهوية، مما يحتم مراجعة جذرية في مضمون الكتب بما يعكس الواقع ويقرّب القيم الوطنية من وجدان التلميذ.

خاتمة

كشف الفصل الرابع عن نتائج المقابلات وتحليلها في ضوء الفرضيات المطروحة، حيث أظهرت أن البرامج التعميمية تسهم بدرجات متفاوتة في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ وأكدت المعطيات دور الأنشطة اللاصفية وتدريس اللغة الوطنية في ترسيخ الانتماء، في حين أظهرت المناهج الدراسية بعض القصور في ربط المحتوى بالواقع، كما تم تسجيل تأثيرات خارجية مثل الإعلام واللغات الأجنبية على وعي التلاميذ وخلص الفصل إلى وجود حاجة ماسة لتحديث المناهج وتعزيز التفاعل داخل البيئة المدرسية.

الخاتمة

الخاتمة

تعد الهوية الوطنية من الأسس التي تقوم عليها المجتمعات، وتلعب المدرسة دورا محوريا في ترسيخها لدى الأجيال الناشئة من خلال البرامج التعليمية التي تقدمها. لقد أظهرت هذه الدراسة أن العلاقة بين البرامج التعليمية والهوية الوطنية علاقة متداخلة ومتكاملة، حيث تشكل المناهج الدراسية أحد أهم الوسائل لترسيخ القيم الوطنية والانتماء الثقافي لدى التلميذ.

أثبتت نتائج الدراسة أن المحتوى التعليمي عندما يُصاغ بطريقة تراعي الخصوصية الوطنية يعزز الوعي لدى المتعلمين، ويقوي شعورهم بالانتماء ويشجعهم على المشاركة الفاعلة في بناء مجتمعهم، كما بينت أهمية دمج أبعاد الهوية الوطنية في جميع المواد التعليمية وعدم الاقتصار على المواد الاجتماعية فقط، لضمان تكامل الأثر التربوي.

أظهرت المعطيات الميدانية أن العديد من التلاميذ يفتقرون إلى تصور واضح حول مفاهيم تتعلق بالوطن والانتماء، ما يؤكد الحاجة إلى إعادة النظر في طريقة تقديم البرامج التعليمية وتكييفها مع متطلبات العصر دون المساس بالثوابت، كما أبانت الدراسة أن التفاعل بين المدرسة والمجتمع يعد عاملا مساعدا في ترسيخ القيم الوطنية، ويجب دعمه باستمرار ومن جهة أخرى، كشفت الدراسة عن بعض النقائص في المقررات الحالية، التي قد تساهم أحيانا في تهميش الهوية الوطنية، إما من خلال التركيز المفرط على المعارف التقنية أو من

خلال غياب الرؤية الموحدة في صياغة المحتويات. وعليه، فإن تطوير البرامج التعليمية ينبغي أن يتم ضمن منظور شمولي، يراعي الجوانب التربوية والاجتماعية والثقافية.

في الختام، إن تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ ليس مسؤولية المدرسة وحدها، بل هو مشروع مجتمعي تشارك فيه الأسرة والإعلام وكل مؤسسات التنشئة. لكن تظل المدرسة عنصرا مركزيا في هذا البناء، خاصة عبر ما تقدمه من برامج تعليمية تؤثر في تشكيل وعي التلميذ وشخصيته. ومن هنا تنبع أهمية استمرار البحث والتقييم والتطوير من أجل نظام تعليمي يحافظ على الهوية وينفتح على العالم.

التوصيات:

- إدماج مضامين الهوية الوطنية في مختلف المواد الدراسية.
- تكوين المعلمين على طرائق تدريس تعزز القيم الوطنية.
- تطوير الأنشطة اللاصفية ذات الطابع الثقافي الوطني.
- ربط المناهج التعليمية بالواقع الاجتماعي للتلميذ.
- إشراك الأسرة والمجتمع المدني في دعم الهوية داخل المدرسة.

الاقتراحات:

- إجراء دراسات مقارنة بين مناهج دولية في مجال الهوية.
- تنظيم ورشات تربوية حول الهوية في المؤسسات التعليمية
- إعداد كتب مدرسية تراعي البعد الثقافي الوطني.

- تبني مقاربات تربوية حديثة في بناء المناهج.
- تعزيز التعاون بين وزارة التربية والهيئات الثقافية.

آفاق الدراسة:

- دراسة أثر وسائل الإعلام المدرسي في ترسيخ الهوية الوطنية.
- بحث العلاقة بين التنشئة الأسرية وتعزيز الانتماء الوطني.
- تحليل تمثلات التلاميذ للهوية الوطنية في مختلف المراحل الدراسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القواميس والمعاجم

1. ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار صادر، دون تاريخ.
2. الجرجاني. كتاب التعريفات. تحقيق إبراهيم الإبياري. بيروت: دار الكتاب العربي، 1998.
3. جرجس، ميشال جرجس. معجم مصطلحات التربية والتعليم. بيروت: دار النهضة العربية، 2005.
4. مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. القاهرة: دار المعارف، دون تاريخ.
5. يعقوبي، محمد. معجم الفلسفة. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2002.

الكتب

1. إبراهيم، يحيى عبد الحميد. استراتيجيات النجاح وأسرار التميز. القاهرة: مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية، 2001.
2. أحمد، بن نعمان. الهوية الوطنية: الحقائق والمغالطات. الجزائر: دار الأمة، 1996.
3. أحمد، حسين الصغير. التعليم في الوطن العربي. القاهرة: عالم الكتب، 2005.
4. الألوسي، أكرم ياسين محمد. التدريس: مفاهيم – أسس – نظريات – نماذج – طرائق – تخطيط. بغداد: دار الكتب والوثائق، 2021.

5. أنجرس، موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية. الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006.

6. أندرسون، جيمس. صنع السياسات العامة. ترجمة عامر الكبيسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1999.

7. بن فرج، عبد اللطيف بن حسين. صياغة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج. عمان: دار الثقافة، 2006.

8. رابح، تركي. أصول التربية والتعليم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

9. السليتي، فراس. فنون اللغة. عمان: جدار للكتاب العالمي، 2007.

10. السيد، أسامة محمد، والجبل، عباس حلمي. أساليب التعليم والتعلم النشط. مصر: دار العلم والإيمان، 2012.

11. الصغير، أحمد حسين. التعليم في الوطن العربي. القاهرة: عالم الكتب، 2005.

12. الطاهر، سعد الله. علاقة القدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.

13. عبد الحميد، جابر. إستراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999.

14. عطية، محسن علي. تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاية الأدائية. عمان: دار المناهج، 2007.

15. عوابدي، عمار. مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1987.

16. غالب، مصطفى. علم النفس التربوي. بيروت: مكتبة الهلال، 1983.

17. كوجك، كوثر حسني. تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني. القاهرة والإسكندرية: المركز الدولي للترجمة والنشر، 1983.

18. اللالند، أندريه. موسوعة لالاند الفلسفية. ترجمة خليل أحمد خليل، الجزء الثامن. بيروت: عويدات للنشر، 2018.

19. هندي، صالح ذايب وآخرون. تخطيط المنهج وتطويره. عمان: دار الفكر، 1989.

المذكرات وأطروحات الدكتوراه

1. الصوابني، خير الدين. الهوية في التفكير العربي الحديث. شهادة الكفاءة في البحث، بإشراف سعد غراب. تونس: كلية الآداب، 1993.

2. فايزة، بنت محمد حسن. "دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة." دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة)، الباحة، المملكة العربية السعودية، 1426هـ.

3. الكاظمي، هيام مهدي جواد. بناء برنامج تعليمي–تعلمي وفقًا للاستراتيجيات المعرفية لتعلم طالبات الصف الأول متوسط وأثره في الفهم المرن وتحصيلهن في الرياضيات. أطروحة غير منشورة، بدون سنة.

4. كمد، أحمد حمد إبراهيم حمد. (2021). فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنيا، مصر.

المقالات والمجلات والمؤتمرات

1. بلولة، إبراهيم محمد. "الوحدة الوطنية والقيم المعنوية." مجلة دراسات دعوية، العدد 20، 2010.

2. بن عمارة، إبراهيم. "دور الميراث الثقافي في ترسيخ الهوية الوطنية للفرد الجزائري زمن العولمة." مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 51، دون تاريخ.

3. بن وزة، خديجة، وغرغوط، عائشة. "العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة." مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 5، 2008.

4. خليل، وهيبة. "دور المؤسسات التعليمية والثقافية في تعزيز الهوية الوطنية." مجلة مجتمع تربية عمل، 07(04)، 2022.

5. سلطان، محمود صديق. "دور التربية في تدعيم الوحدة الوطنية (مدخل ديني)." المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، جامعة الأزهر: توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة، 18–19 فبراير 2007.

6. شتيح، بن يوسف. "ثالثية الدين، اللغة والثقافة ودورها في إرساء الهوية الوطنية." مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، دون تاريخ.

7. العنزي، محمد مساح مسند. (2017). دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

8. القحطاني، سالم علي. "التربية الوطنية: مفهومها، أهدافها، تدريسها." رسالة الخليج العربي، العدد 66، 1998.

9. الكندري، يعقوب يوسف. "دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية." ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية لرابطة الاجتماعيين، 24–25 مارس 2008.

10. المنشاوي، عبد الحميد. "تصور مقترح لمقرر لدعم الوحدة الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية ومعرفة مدى وعي معلمي المواد الفلسفية بأهميتها." المؤتمر العلمي الحادي عشر: التربية وحقوق الإنسان، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، مايو 2007.

11. الوافي، عبد الله إسماعيل. (2021). دور الإذاعات المدرسية والمناهج التعليمية في تعزيز مفاهيم الهوية الوطنية لدى تلاميذ الصف التاسع. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة الزاوية، ليبيا.

المواقع الإلكترونية والصحف

1. المبارك، عبد الله بن ناجي. "قراءة في مفهوم الوحدة الوطنية." جريدة الرياض، العدد 13443، 14 أبريل 2005.

قائمة الملاحـــــــــق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): جيدور سعيدة ..... رقم التسجيل الجامعي: 37a28931 .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 11.00a096 3a128 2009 والصادرة بتاريخ: 2022/09/06 .....

عن .....

المسجل بـ كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية/ قسم العلوم الاجتماعية .....

شعبة علم النفس ...../ التخصص

علم النفس المدرسي .....

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

"دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلميذ في بداياته"

"دراسة عيادية لستة أساتذة من المدرسة الابتدائية الطريلة خديم وهيبة مستغانم"

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات العلمية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث ، وأتحمل المسؤولية الشخصية عن كل المحتوى المتضمن في البحث المذكور أعلاه .

بلدية مستغانم
نظرا للتصديق المادي لامضاء
15 JUIN 2025

التاريخ: 2025/06/15

إمضاء المعني(ة)

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس رقم.....079.....

مستغانم: .....16/10/2025.....

الى السيد: مديرة الجودة لطروش خديم "مستغانم"

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة .الثانية ماستر علم النفس العيادي الأتية أسماؤهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من .2025/10/15. الى .2025/10/15.....

الطالب (ة):

1- .....

2- .....

3- .....

الأستاذ المؤطر:
أ.د. حناد عبد الوهاب

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس شعبة علم النفس

الملحق رقم (01) الهيكل التنظيمي للابتدائية

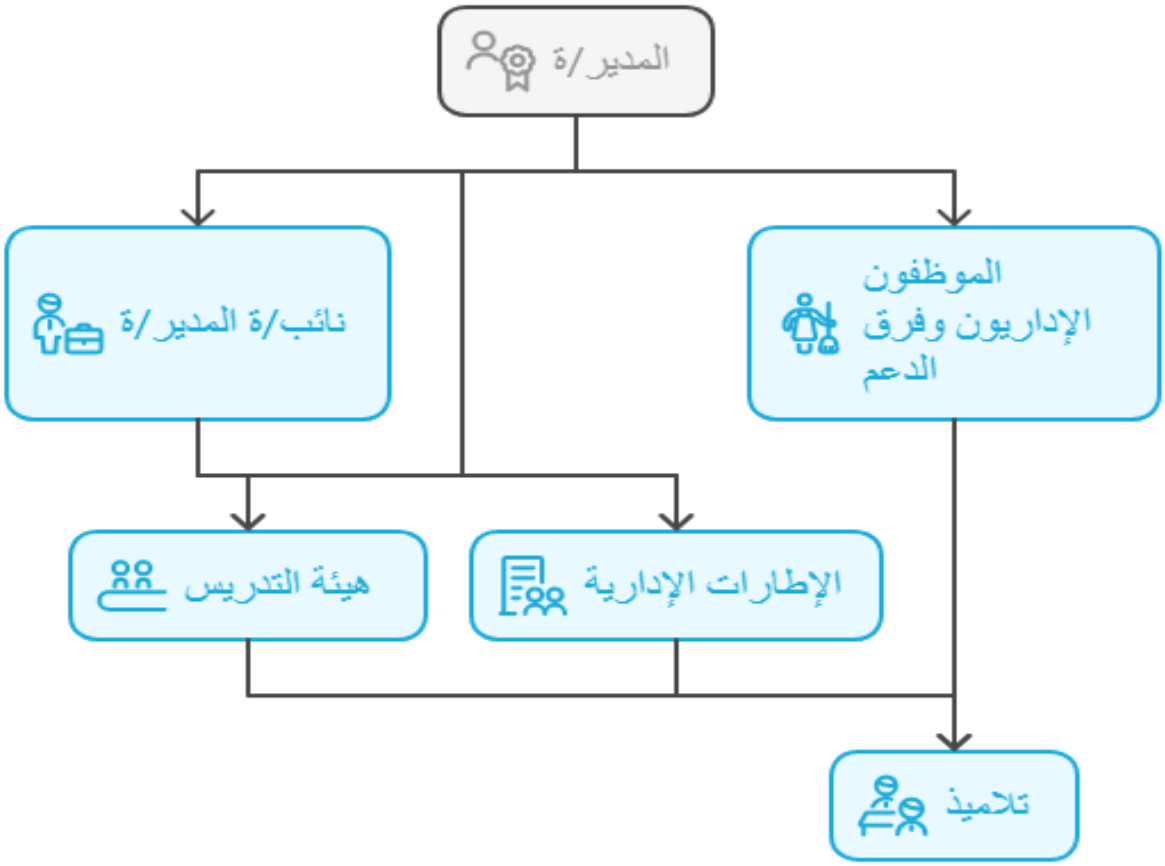

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم النفس المدرسي

الموضوع : دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ

الأستاذ/ الأستاذة المحترم(ة):

في إطار إعداد دراسة بحثية حول دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ، نتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على آرائكم وخبراتكم في هذا المجال ونؤكد لكم أن جميع البيانات التي تقدمونها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فالإجابات الصحيحة هي التي تعبر بصدق عن آرائكم وتجاربكم.

التعليمات:

- ✓ اقرأ كل سؤال بعناية قبل الإجابة.
- ✓ أجب عن جميع الأسئلة بشكل صريح ودقيق.
- ✓ يرجى عدم ترك أي سؤال دون إجابة.
- ✓ جميع المعلومات سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. الاسم؟
2. العمر؟
3. المستوى التعليمي والشهادة العليا؟
4. الحالة المدنية؟
5. مكان الإقامة؟
6. سنوات الخبرة في مجال التدريس؟
7. المادة التي تدرسها؟
8. هل لديك خبرات مهنية أخرى قبل التدريس؟
9. كيف حصلت على منصبك الحالي؟
10. كيف كانت تجربتك الأولى في التعامل مع التلاميذ؟

المحور الثاني: دور البرامج التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية

1. هل هناك برامج تعليمية تساهم في تعزيز الهوية الوطنية؟ ما هي؟ وكيف ذلك؟
2. كيف ترى تأثير البرامج التعليمية الحالية على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟
3. هل تعتقد أن المناهج الدراسية تركز بشكل كاف على القيم الوطنية؟ لماذا؟
4. ما مدى فعالية الأنشطة اللاصفية في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ؟
5. هل ترى أن تدريس اللغة الوطنية يساهم في غرس الهوية الوطنية؟ كيف؟

6. هل ترى أن هناك حاجة لتحديث أو تعديل البرامج التعليمية لتعزيز الهوية الوطنية بشكل أفضل؟ ولماذا؟

المحور الثالث: دور المناهج الدراسية في غرس قيم الانتماء الوطني

1. إلى أي مدى تعتقد أن المناهج الدراسية الحالية تساهم في غرس قيم المواطنة والانتماء الوطني؟
2. هل تجد أن محتوى المواد الدراسية يعكس تاريخ وثقافة البلد بالشكل الكافي؟
3. كيف يمكن تطوير المناهج لتكون أكثر فاعلية في تعزيز الهوية الوطنية؟
4. هل تشجع المناهج الدراسية التلاميذ على الفخر بثقافتهم الوطنية؟ ولماذا؟
5. برأيك، هل توجد فجوات في المناهج الحالية تعيق تعزيز الهوية الوطنية؟ اذكر بعض الأمثلة.

المحور الرابع: تأثير الأنشطة اللاصفية في تعزيز الروح الوطنية

1. هل تعتقد أن الأنشطة اللاصفية تلعب دورا في تعزيز الهوية الوطنية؟ ولماذا؟
2. ما هي أنواع الأنشطة اللاصفية التي ترى أنها أكثر تأثيرا في غرس الروح الوطنية؟
3. هل هناك دعم كاف من المؤسسة التعليمية لهذه الأنشطة؟ ولماذا؟
4. ما التحديات التي تواجه تطبيق الأنشطة اللاصفية الهادفة لتعزيز الهوية الوطنية؟
5. كيف يمكن تحسين هذه الأنشطة لضمان تحقيق أهدافها الوطنية؟

المحور الخامس: دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الوعي الثقافي والاجتماعي

1. هل ترى أن تدريس اللغة الوطنية له تأثير مباشر على تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ؟
2. كيف يمكن أن يؤثر إتقان اللغة الوطنية على ارتباط التلاميذ بثقافتهم؟
3. هل تجد أن مناهج اللغة الوطنية تركز على القيم الوطنية والتاريخ والثقافة بشكل كاف؟
4. هل تواجه صعوبات في تدريس اللغة الوطنية بسبب عزوف بعض التلاميذ عنها؟ ولماذا؟
5. ما هي الاقتراحات التي يمكن تقديمها لتعزيز دور تدريس اللغة الوطنية في بناء الهوية الوطنية؟

المحور السادس: مدى فعالية محتويات المواد الدراسية في تشكيل الهوية الوطنية

1. هل تعتقد أن محتويات المواد الدراسية الحالية تساعد في تشكيل الهوية الوطنية بشكل مقبول؟ لماذا؟
2. هل ترى أن هناك حاجة لإدراج محتويات إضافية تعزز الهوية الوطنية في المناهج الدراسية؟
3. ما هي المواد الدراسية التي ترى أنها تؤثر أكثر في تعزيز الهوية الوطنية؟ ولماذا؟
4. هل تجد أن هناك تأثيرات خارجية (مثل وسائل الإعلام أو الإنترنت) تؤثر على هوية التلاميذ أكثر من المناهج الدراسية؟

5. ما التوصيات التي يمكن تقديمها لتحسين محتويات المواد الدراسية بحيث تصبح أكثر دعمًا للهوية الوطنية؟